فعالية برنامج تدريبي قائم على التفاؤل المتعلم في تنمية التفكير الناقد لدى المراهقين ضعاف السمع

حازم ثابت عيد محمد
باحث ماجستير
كلية التربية – جامعة بني سويف

إشراف

أ.د محمد حسين سعيد
أستاذ علم النفس التعليمي
كلية التربية جامعة بني سويف

أ.د مروة مختار بغداد
أستاذ علم النفس التعليمي المساعد
كلية التربية جامعة بني سويف

مستخلص الدِّرَاسَةِ

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على التفاؤل المتعلم في تنمية التفكير الناقد لدى المراهقين من ضعاف السمع، بالإضافة إلى التعرف على بقاء أثر البرنامج لدى هؤلاء الطلاب؛ وتم استخدام المنهج شبه التجريبي؛ ذو تصميم المجموعتين؛ مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، والقياس القَبْلِي والبَعْدِي والتتبعي لمتغيرات الدراسة. كما اشتملت عينة الدراسة على (١٦) طالب وطالبة بالصف الأول والثاني الثانوي بمدرسة "التربية الخاصة للصم وضعاف السمع والتربية الفكرية " بمركزأهناسيا – محافظة بنى سويف، وتم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين؛مجموعة تجريبية وعددها(٨) طلاب تعرضوا للبرنامج التدريبي، ومجموعة ضابطة عددها(٨)طلاب لم يتعرضوا للبرنامج التدريبي. واعتمدت الدراسة على الأدوات التالية: مقياس التفكير الناقد "إعداد الباحث"، والبرنامج التدريبي "إعداد الباحث". وباستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة(اختبار مان– ويتني، واختبار ويلكوكسون) واستخدام البرنامج الإحصائي (V.12 SPSS) للقيام بجميع المعالجات الإحصائية, أظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج التدريبي في تنمية التفكير الناقد لدى المجموعة التجريبية، كما كان هناك بقاء لأثر البرنامج.

الكلمات المفتاحية: التفاؤل المتعلم – التفكير الناقد – المراهقين ضعاف السمع.

Effectiveness of a training program based on educated optimism to develop critical thinking among hearing impaired adolescents.

Hazem Thabet Eid mohamed

The current study aimed to identify the effectiveness of a training program based on educated optimism to develop critical thinking among adolescents with hearing impairment, in addition to identifying the permeuant impact of the program on these students. A semi-experimental approach was used; with two groups design; an experimental group and a control group, and the pre- and post- and sequential measurement of the varilies of study. The study sample also included (16) male and female students in the first and second grade of the secondary school at the “Special Education for the Deaf and Hard of Hearing and Intellectual Education” at its centers in Beni Suef Governorate, and the students were divided into two groups;experimental group(n=8) exposed to the training program and control group(n=8) Students were not exposed to the training program. The study relied on the following tools: of critical thinking a measurament "researcher preparation", and the training program "researcher preparation". Using appropriate statistical methods (Mann-Whitney test, Wilcoxon test) and using the SPSS statistical program (V.12) to perform all statistical treatments, the results of the study showed the effectiveness of the training program in developing critical thinking in the experimental group, as there was a survival of the impact of the program.

Key words: Educated optimism - critical thinking - hearing impaired adolescents.

مقدمة:

لقد أنعم الله–سبحانه وتعالى–على الإنسان بحاستي السمع والبصر، وهاتين الحاستين من أهم أدوات التعليم وهو ما قرره الخالق–سبحانه وتعالى–فى قوله– تعالى."والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئًا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون". (النحل :٧٨).

فالترتيب المذكور فى الأية يبين أولى خطوات التعليم وهى السمع، فالسمع والبصر هما نافذتان الإنسان على العالم الخارجي، ولولاها لعاش الإنسان فى صمت رهيب ولكان معزولًا عن الحياة، ونظرًا لأهميتهما فى الإدراك فقد كثر ذكرهما فى القرآن الكريم مفردتين، كما وصف الله – سبحانه وتعالى – بهما نفسه، فهو السميع البصير. (عبد المطلب القريطي، ٣٠٩:٢٠٠١).

وإذا كانت حاسة البصر وسيلة الإنسان للتعرف علي بيئته المادية، فإن حاسة السمع وسيلته للتعرف على بيئته الاجتماعية، لذلك ينمو المعاقون سمعيًا وهم محرمون من التمتع بالاتصال أو التفاعل مع البيئة ومع المحيطين بهم سمعيًا. (أحلام رجب عبد الغفار،٩٧:٢٠٠٣).

وبالرغم من أن الإعاقة السمعية تفرض قيودًا على نمو الكلام واللغة، إلا أن الأفراد المعاقين سمعيًا لا يختلفون عن الأفراد العاديين بل أنهم يتمتعون بمختلف القدرات والمهارات وخصائص النمو، وتنقصهم فقط القدرة على السمع ومن ثم فإنه يجب أن توفر لهم أساليب تأهيلية وتعليمية مناسبة تساعدهم على التواصل والتعامل مع أفراد المجتمع.

ويرى محمد النوبي(٢٠٠٩) أن الأبحاث التي أجريت في مصر أكدت أنه يوجد أكثر من ٣ مليون شخص يعانون من الإعاقة السمعية بدرجاتها المختلفة،٥٠% منهم في سن الشباب، وقد بلغ عدد التلاميذ ذوي الإعاقة السعية في مراحل التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي ١٤٠٩٨ تلميذًا وتلميذة بمدارس التربية الخاصة "الأمل للصم وضعاف السمع "، وهذا ما يوضح مدى انتشار الإعاقة السمعية في مصر.

وأصبح حق هذة الفئه في التربية والتعليم أمرًا معترفًا به في جميع المجتمعات التى تؤمن بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وذلك لأن المعاق سمعيًا إذا أحسن توجيهه وتربيته بأسلوب

علمي سليم يستطيع أن يصل إلى مستوى تعليمي يقترب إلى حد كبير من المستوى التعليمي للفرد العادي الذي يماثلة في مستواه العقلي.(رمضان رفعت سليمان ،٣،١٩٩٤).

وتعد الإعاقة السمعية من الإعاقات شديدة التأثير لما تسببه من عزل للمعاق نتيجة وجود حاجز للتخاطب، فاللغة هي وسيلة الاتصال الأولى للبشر في حياتهم اليومية، والتخاطب اللغوي هو وسيلة التعبير والاستقبال؛ لذلك تعتبر الإعاقة السمعية من أكثر الإعاقات تأثيرًا في المجالين التعليمي والاجتماعي. (عبد الصبور محمد ، ١٠٢،٢٠٠٣، عبد المطلب القريطي، ٢٠٠١،٣٠٩).

ويلعب السمع دورًا كبيرًا في تنظيم سلوك الفرد وتكيفه مع واقع الحياة، وعلى ذلك عندما يعاني الفرد من ضعف سمعي فإنه يتعرض للعديد من المشكلات الاجتماعية والتربوية والانفعالية والتي قد ترجع إلى عدم قدرته على التواصل بشكل عادي مع أفراد الجماعة وإلى حاجته لاستخدام أساليب وفنيات معينة للتواصل لا يعرفها ولا يجيدها سوى القليل من الأفراد (عادل عبد الله ،٢٠٠٠،٣٣٧).

ويعاني ضعاف السمع من حالة توتر وضغوط مستمرة عندما يكونون في مواجهة مع الناس؛ لذا يميلون إلى العزلة الاجتماعية، كما يعانون من المخاوف الاجتماعية، وتدني تقدير الذات، والشعور بالوحدة النفسية وإنخفاض دافعيتهم للانجاز وارتباط ذلك بضعف المهارات الاجتماعية وانخفاض ملحوظ في الأداء الأكاديمي. (وليد خليفة، ومراد عيسى, ٢٠٠٩).

ويعد التفاؤل أحد المتغيرات الإيجابية ومدخلًا فعالاً لتقليل حدة الضغوط النفسية من خلال تنمية قدرة الفرد ونظرته للحياة في حل المشكلات الحياتية والأسرية وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة، وبقدر مايتوافر للفرد من تفاؤل ونظرة إيجابية للحياة تجعله يتمتع بأساليب فعالة لمواجهة الاضرابات والمشكلات والضغوط النفسية٢٠٠٧ .grote et al،2004.brian: and:kennedy:).

ويتمثل السبب الرئيسى في محاولة القيام بهذه الدراسة واختيار التفاؤل في تنمية التفكير الناقد هو استحواذه على اهتمام بالغ من قبل الباحثين، نظرًا لارتباطة بالصحة النفسية والجسدية للفرد، فقد أظهرت نتائج دراسات عديدة ارتباط التفاؤل بالسعادة والصحة والمثابرة

والدافعية والانجاز، والنظرة الإيجابية للحياة والسيطرة على الضغوط النفسية، وتنمية القدرة على التفكير وحل المشكلات، وضبط النفس. (بدر الأنصاري، ٢٠٠٧،peterson).

ويعتبر التفاؤل المتعلم learned optimism من المتغيرات **المهمة** التى يجب الاهتمام بها, كما يساعد على تجنب الفشل والإحباط لدى الافراد. ويعد أول من أشار إلى التفاؤل المتعلم هو "سيلجمان" (Seligman , 1991) حيث أشار إليه على أنه فكرة يمكن إكسابها للأفراد, إذ أنه وسيلة للتغلب على المعوقات التى تقابل الأفراد أثناء العملية التعليمية, كما أنه يتناقض مع العجز المتعلم، ويتم تعلم التفاؤل من خلال التفكير في أي حديث سلبي مع الذات كما أشار إلى أن المتفائلين يتمتعون بصحة أفضل وانجازات أعلى من المتشائمين الذين يتخلون عن مواجهة المشكلات كما أنهم يعانون من الاكتئاب ويرى "سيلجمان" أن الأفراد يجب أن يتعلموا التفاؤل من خلال التفكير فى ردود أفعالهم بطريقة جيدة وهذا التفاؤل الذى ينتج بعد التشاؤم يعرف بالتفاؤل المتعلم.

كما أشار"سيجو" (Sijo, 2003) إلى أن التفاؤل المتعلم يلعب دورًا فى التغلب على الإحباط والاكتئاب بين الطلاب الجدد فى الجامعات الأمريكية, كما أشار"ديهل" (Diehl , 2000) إلى أن التفاؤل المتعلم يساعد الأفراد على استعادة الثقة والاختلاط مع الآخرين, كما تم التوصل إلى أن انتشار التفاؤل المتعلم بين القائمين على رعاية الأفراد الذين يعانون من ضعف فى الذاكرة وضعف فى التركيز يؤدى إلى ظهور تقدم فى أداء هؤلاء التلاميذ(Yivisake , 2002) كما أثبتت الدراسات أن للتفاؤل دور كبير في التمتع بصحة نفسية جيدة (Little Field , 2000; Kirk , 2002).

ويشير ويندر(winder:2006) إلى أن طريقة تفكير الفرد يمكن أن تؤثر على الكيفية التي يستجيب بها لمواجهة الضغوط والإحباطات حيث يتوقع الفرد المتفائل أنه سوف يحقق نتائج طيبة وجيدة في نهاية الأعمال على الرغم من الصعوبات والمشكلات التي يواجهها في الوقت الحاضر.

كما يؤكد كل من نجدي حبشي (١٩٩١) وعبد المنعم الدردير (١٩٩٤) أن التفكير الناقد من الأهداف التي تسعى التربية إلى تنميتها لدى الطلاب؛ لأن أهميته تتمثل في أنه

يجعل الطالب قادرًا على إصدار الأحكام السليمة على المواقف والأحداث التي يتعرض لها، مما يسهم في تكوين نمو الشخصية الذي يتسم بالذكاء في مواجهة مشاكل الحياة المعقدة، والاعتماد على النفس في اكتشاف الحقائق، ويلعب التفكير الناقد دورًا رئيسياً في تنظيم حياة الفرد وعدم التسليم السلبي بالقضايا العامة الشائعة، والتي تقف أحيانًا عائقًا أمام صناعة التقدم والنمو الشخصي والمجتمعي. (فاطمة الزيات ،٢٢٠،٢٠٠٩).

فالتفكير الناقد يكسب الطلاب المعاقين سمعيًا القوة على ضبط تفكيرهم ودقة أفكارهم وصحة إعدادهم مما يساعدهم على اتخاذ القرارات الصائبة فى الحياه؛ لذلك فإن إتقان المعاقين سمعيًا لمهارات التفكير الناقد يميزهم عن الآخرين عند الالتحاق بسوق العمل، وفى قدرتهم على مواجهة التحديات واتخاذ القرار السليم والحكم على مصداقية المعلومات وتصنيفها. (سيد محمد ،٢٠١١).

والبرنامج الحالي يهدف إلى مساعدة الافراد ضعاف السمع على أن يشعروا بأنهم ذوقيمة وممتلئين بالتفاؤل والأمل، كما يساعد الأفراد على ازدياد مستوى التفاؤل لديهم، وخفض مشاعر الإحباط والحزن وعدم القيمة، وهو ما تؤكده العديد من الدراسات السابقة التي تناولت التفاؤل (gilham et : 1999K Seligman et : 1991) وذلك حيث تتحسن خبراتهم الذاتية عن الحياة بل وجودة الحياة ككل Brown G.Andrews ,bridge, 1986),) .إضافة إلى أن تنمية التفاؤل تؤدي أيضًا إلى تنمية القدرة لديهم على التفكير الناقد، والنضج الاجتماعي (آمنة سالم، ٢٠١٢).

و مما سبق انبثقت مشكلة الدراسة الحالية وهي: تنمية القدرة على التفكير الناقد من خلال استخدام برنامج قائم على التفاؤل المتعلم لدى المراهقين من ضعاف السمع, حيث إنه يمكن للتفاؤل أن يساعد في تنمية القدرة على التفكير الناقد, وذلك للخروج بنتائج تساعد في وضع التوصيات التي تقلل من حدة المشكلات التي يواجهه ضعاف السمع وتنمية التفكير الناقد لديهم والذي يؤدي إلى الفهم الأعمق وحل المشكلات وإصدار الأحكام وبناء الشخصية الفعالة، القادرة على التعامل مع ظروف العصر ومواجهة تحديات الحياة.

مشكلة الدراسة:

فى ظل السياق العلمى والتطور التكنولوجي الحديث، فإن أي مجتمع يريد أن يواكب هذا التقدم السريع يحتاج إلى جهود كل أبنائه، فكل فرد له دور معين فى الحياة وفى خدمة مجتمعه؛ لهذا نجد أن الحاجة شديدة لأن ينمو جميع أفراد المجتمع بصورة سليمة، ويتمتع كل فرد بالرعاية والاهتمام ليصل إلى أقصى درجة يمكن أن تؤهله للنجاح فى الحياة؛ لذلك وجب على المجتمع الاهتمام بجميع أبنائه سواء كانوا عاديين أو غير عاديين، والفرد غير العادى يحتاج إلى عناية خاصة حتى يقوم بدوره على أكمل وجه للنهوض بالمجتمع. (صفية مبارك ،٢٠١١:٤).

ويعد ضعف السمع على المستوى العالمي من أكثر الإعاقات الحسية التي تصيب ١- ٦ أطفال من بين كل ١٠٠٠ طفل عند الولادة، فقد أثبتت إحصاءات منظمة الصحة العالمية (WHO; 2011))أن هناك حوالي ٣٦٠ مليون شخص مصابين بضعف السمع، منهم ٣٢ مليون طفلًا تحت سن ١٥ سنة، وأن ٨٠% من المصابين به يعيشون في البلاد ذات الدخل المتوسط والمنخفض، ولقد أكدت معظم الأبحاث والدراسات أنه يمكن علاج الآثار السلبية لضعف السمع من خلال الاكتشاف والتدخل المبكر، لمساعدة الأطفال المصابين به على اكتساب اللغة، والتمتع بفرص متساوية من التعليم والعمل في المجتمع كأقرانهم.

ونتيجة لاختلاف لغة التواصل بين ضعاف السمع عن العاديين، وعجز ضعاف السمع عن استقبال أو إرسال اللغة من خلال السمع نظرًا لتعطيل الجهاز السمعي لديهم، فالإصابة بضعف السمع يعكس سلوك الإحباط والعزلة والقلق والاكتئاب والتشاؤم والذي ينتج عن صعوبات التواصل.

ومن الآثار السلبية للتشاؤم أنه يجعل الفرد غير متفائل ويتوقف ويضرب ولا يمكنه أن يتعامل بطريقة سليمة، كما يفقده السيطرة على ضبط النفس والتحكم في إرادته، وعدم القدرة على التفكير السليم، ولتقليل من آثار ضعف السمع على حياة الفرد ضعيف السمع فأن التاهيل يلعب دورًا بارزًا، حيث ازداد التركيز في العقدين الماضيين على برامج التأهيل السمعي بهدف مساعدة الأطفال ضعاف السمع على التكيف والتعامل مع الآثار الناتجة عن فقدان السمع .(الرزيقات ،٢٠٠٣).

ويشير"عبد المطلب القريطي٢٠٠١م " إلى أن المعوقين سمعيًا أكثر عرضة للضغوط النفسية والقلق وانخفاض مفهوم الذات، بالإضافة إلى أنهم أكثر عرضة لنوبات الغضب، وذلك بفعل الصعوبات التي يواجهونها في التعبير عن مشاعرهم.

والإنسان كائن اجتماعي الطبع يعيش فى جماعة يتفاعل معها لغويًا وإنفعاليًا واجتماعيًا ويتم هذا التفاعل وفق قواعد ومبادىء وعادات وتقاليد يفرضها عليه المجتمع الذي يعيش فيه، والذى يتميز بالتغير السريع والنمو المطارد والتشابك والانفتاح والتفاعل مع مجتمعات أخرى، ونتيجة لهذا التغيير السريع أصبح من الضرورى إعداد الفرد ليصبح له القدرة على مواكبة هذا التغيير ليكون فردًا له القدرة على التفكير الناقد والابتكارى، وله القدرة على التكيف ومسايرة المواقف المختلفة التى يفرضها عليه المجتمع، إلى جانب أنه فردًا له القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين دون النظر إلى جنسهم أو ثقافتهم، أو ديانتهم فرداً له القدرة على التفكير العلمى السليم وحل المشكلات واتخاذ القرارات السليمة، كل ذلك يزيد الأعباء على الموسسات التربوية التى تتولى إعداد الفرد وإمداده بالمهارات المختلفة وتنمية القدرة لديهم على التفكير العلمي والناقد لمواجهة ظروف الحياة والتكيف معها.(محمد عبد الظاهر :١٩٩٤).

ومن هنا تبرز أهمية الدراسة الحالية لفئة المعاقين سمعيًا وتحقيق التفاؤل وانعكاس أثره على التفكير لديهم. حيث يؤكد (كريمان بدير ٢٠٠٦) بأن الشخص المتفاؤل يتميز بالإصرار على تحقيق الأهداف والأمل في النجاح وعدم الخوف من الفشل ويكونون أقل عرضة للكآبة وأفضل صحة جسمية.

وعلى الرغم من انتشار برامج التفاؤل المتعلم في البحوث والدراسات الأجنبية إلا أنه لا يزال غير منتشر فى عالمنا العربي، حيث يقتنع الكثير من الناس بعدم القدرة على التغيير وأنه لا فائدة ومهما فعلوا فلن يتغير شيء.

إضافة الى ذلك تؤكد العديد من الدراسات التى تناولت التفاؤل المتعلم استمرار فاعلية البرنامج حتى بعد مرور فترة زمنية من تطبيقه على الطلاب. ففي دراسة (villanova&Petson،1988) عن طبيعة الارتباط بين كل من الأمل والتفاؤل وأساليب

مواجهة الضغوط، أشارت النتائج إلى أن مرتفعي الأمل والتفاؤل لديهم أساليب فعالة للتعامل مع المواقف الضاغطة، كما أضاف الباحثان أن مرتفعي الأمل والتفاؤل يتجنبون المواقف الضاغطة وأشارت الدراسة ألى أن سلوك التجنب يعني عدم الالتفات إلى السلبيات. (عبد المحسن إبراهيم ٢٠٠٨).

وتعتبر مرحلة المراهقة مرحلة الطفرة الكمية والكيفية في جميع جوانب الشخصية، مرحلة البحث عن هوية كما يقول "إريكسون "، ومرحلة الميلاد الحقيقي للشخصية كما يعبر بحق "مخيمر" بأنها مرحلة البحث عن كيان الفرد وعن الوجود الحقيقي في صميم الحياة (إبراهيم عيد ١٩٩٠:١٨٠).

وتشير الدراسات إلى وجود علاقة صريحة ومباشرة بين الأفكار والمشاعر والسلوك، واعتبرت أن هناك علاقة دائرية متفاعلة بينهم، فالأفكار المتفائلة والإيجابية تؤدي إلى توليد مشاعر إيجابية ودافعية نحو الماضي والتقدم والمحاولة، كما أنها تزيد من ثقة الفرد في إمكانية استمراره في الأداء في اتجاه النجاح. (أماني سعيد، ٢٠٠٦، ١٢٢).

وتعد مرحلة المراهقة من أهم مراحل النمو الإنساني، وذلك باعتبارها أهم الفترات النمائية والارتقائية، فهي مرحلة انتقال من الطفولة إلى الشباب يتضمنها التوتر والشد والأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبة التوافق.(أبو جادو ٢٠٠٤).

ففي مرحلة المراهقة نلاحظ تحولًا كبيراً فى نظرة المراهق للمعايير والأحكام الخلقية، ويختلف المراهق عن الطفل فهو لا يتقبل أى مبدأ خلقى دون مناقشة، وبطبيعته فهو ميال إلى الاستفسار وإلى معرفة مبررات أي مبدأ، فحينما كان المراهق طفلًا كان يتقبل الوعظ والنصائح التى يفرضها عليه الكبار، ولكن فى فترة المراهقة يلعب الفرد دورًا أكثر إيجابية فهو يناقش مايقدم إليه ويقبل بعضه وقد يرفض بعضه ويصبح أكثر ملاحظة لأي تناقض يظهره الكبار بين ما يقولونه وما يفعلونه. (مصطفى فهمى ،١٩٧٥:٢١٠).

ويشير كارفر وآخرون (١٩٩٣) إلى أن المتفائلين أكثر قدرة على التكيف الفعال مع مواقف الحياة الضاغطة، ولديهم القدرة على اتخاذ الأساليب المباشرة لحل المشكلات التي تواجههم، وأنهم أكثر تركيزًا في نمط تفكيرهم وأكثر استخدامًا للأساليب المواجهة الفعالة التي

تركز على المشكلة، ويزداد لجوء المتفائلين إلى التخطيط عند مواجهة موقف عصيب، والاستفادة من الخبرة والتعلم السابق.(عويد المشعان ، ٢٠٠٢، ٢٩).

لذلك فإن الدراسة الحالية تهدف إلى صياغة برنامج للتفاؤل المتعلم لدى المراهقين ضعاف السمع، وانعكاس آثره على تنمية التفكير الناقد لديهم الذى يعد مطلبًا عصريًا للتعامل مع ظروف الحياة ومواجهة المشكلات الحياتية وإتخاذ القرار.

ومن هنا تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الآتي:

ما فعالية برنامج تدريبي قائم على التفاؤل المتعلم في تنمية التفكير الناقد لدى المراهقين ضعاف السمع؟ والذى يتفرع منه الأسئلة الآتية:

١. هل توجد فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من الطلاب ضعاف السمع فى القياس البعدي للقدرة على التفكير الناقد ؟
٢. هل توجد فروق بين القياسين القبلي والبعدي للقدرة على التفكير الناقد لدى المجموعة التجريبية من الطلاب ضعاف السمع ؟
٣. هل توجد فروق بين القياسين البعدي والتتبعي للقدرة على التفكير الناقد لدى المجموعة التجريبية من الطلاب ضعاف السمع ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلي:-

معرفة مدى فعالية برنامج تدريبي قائم على التفاؤل المتعلم في تنمية التفكير الناقد لدى المراهقين المعاقين سمعيًا (ضعاف السمع)، ومدى بقاء أثر البرنامج.

أهمية الدراسة:

تسعى المجتمعات الحديثة إلى تحقيق المساواة بين البشر والمعاقين تحقيقًا لمبادىء حقوق الإنسان والمبادىء الإنسانية عامة التي تسعي لتوفير حياة طبيعية لكل أفراد المجتمع، وقد تزايد الاهتمام بالمعاقين بهدف تحقيق التنمية الشاملة.

ومن ناحية أخرى فإن العصر الذى نعيش فيه يتميز بالتطور السريع والتنوع فى كافة مجالات الحياة؛ لذا تعد الدراسة الحالية محاولة لتحقيق التفاؤل لدى المراهقين ضعاف السمع

وتنمية القدرة لديهم على التفكير الناقد لما له من دور فعال فى تمكن الطلاب المعاقين سمعيًا من مواجهة مشكلات الحياه.

لذلك أوصت دراسة (Linkins, 2009, p. 294 & ,Seligman, Emst, Gillham, Reivich) على تنمية التفاؤل، والرفاهية داخل الفصول الدراسية لما لهما من تأثير أفضل على التعليم، بالإضافة إلى تأثيرهما على المزاج الإيجابي داخل المدرسة وجعل التفكير أكثر إبداعًا وأكثر شمولًا، بالإضافة إلى أن هذه الفنيات يمكن اعتبارها كمضاد للاكتئاب، وأيضًا وسيلة لزيادة الرضا عن الحياة، ووسيلة مساعدة لتعلم أفضل وتشجيع التفكير الإبداعي والناقد.

وتعد المراهقة من أخطر مراحل النمو التي يمر بها الإنسان، إذ تعتبر مرحلة حرجة في حياة الفرد حيث تصاحبها تغيرات جسمية وعقلية وانفعالية تؤثر على مشاعره وسلوكه، ويبدأ الصراع بين حاجاته ورغباته وبين متطلبات وقيم المجتمع المحيط به، وقد وصف "هول" مرحلة المراهقة بأنها مولد وبأنها فترة عواصف وأزمات. (سهى الحارثي، ٢٠٠٣، ١٠).

والأشخاص الذين ينظرون لأنفسهم نظرة سلبية يميلون إلى القيام بسلوك يتناسب مع هذه النظرة، والأشخاص الذين لديهم مفاهيم إيجابية يتمكنون من التوافق الاجتماعي ولديهم اهتمام بالآخرين ولا يتصرفون تصرفات هوجاء. (محمود عطا، ١٩٩٣).

وقد أشارت الكثير من الدراسات إلى أهمية إكساب وتنمية التفكير الناقد للطلاب بعامة والطلاب الصم وضعاف السمع بخاصة بالمراحل التعليمية، فقد هدفت دراسة (جوستفسون، وجوزيف بوتشنر)(٢٠٠٩) إلى تقييم مهارات التفكير الناقد للطلاب الصم بالمعهد التقني الوطني للصم.

ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية للطلاب ضعاف السمع وتنمية التفكير الناقد لديهم لمواجهة مايقابلهم من مشكلات وأحداث بطريقة ناقدة، وتزداد ثقتهم بأنفسهم وتقديرهم لذواتهم، هذا بالإضافه إلى اهتمام العديد من المؤسسات التربوية والتعليمية الحالية بالأهتمام بتنمية قدرات الطلاب على التفكير الناقد والابداعي والابتكاري، والابتعاد عن النظام التقليدي القائم على التلقين والحفظ والاستظهار وتنمية المناخ التعليمي المحقق للتميز، وذلك في ظل منظومة التعليم الجديدة " رؤية مصر للتعليم ٢٠٣٠م".

لذلك يمكن القول بأن أهمية الدراسة الحالية تكمن فى الآتي:-

١. الوصول بالمعاق سمعيًا بأن يعيش حياته متفائلًا دون أى عوائق، بحيث يشعر بكيانه ووجوده الإيجابى فى المجتمع من حوله.
٢. أن تكون لديه القدرة على التفكير الناقد لمواجهة ظروف الحياة، واتخاذ القرارات وحل المشكلات.

وفيما يلي عرض لكل من الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية لهذه الدراسة:

١. **الأهمية النظرية:**

يمكن تحديد أهمية الدراسة النظرية فى النقاط التالية:

١. محاولة إضافة إطار نظري للتفاؤل قد يساعد في بناء برامج لتدريب الطلاب على التفاؤل.
٢. قد تقدم للباحثين أفكار جديدة عن التفاؤل المتعلم والتفكير الناقد وذلك بمزيد من المعلومات عن كليهما ومساعدتهم فى معرفة كيفية تنميتهما.
٣. تقدم الدراسة موضوع التفاؤل المتعلم لدى الفئات الخاصة – ضعاف السمع –، ولعل هذا يعد إثراء للبحث التربوى من ناحية وبداية لمزيد من البحوث والدراسات فى هذا الميدان من ناحية أخرى لدى الفئات الخاصة بشكل عام.

٢. **الأهمية التطبيقية:**

يمكن تحديد أهمية الدراسة التطبيقية فى النقاط التالية:

١. توفير برنامج قائم على للتفاؤل المتعلم لتنمية القدرة على التفكير الناقد لدى فئة المعاقين سمعيًا– ضعاف السمع – للقائمين على العملية التعليمية.
٢. قد تفيد النتائج في تحسن الأثار الإيجابية المترتبة على التفاؤل المتعلم لدى ضعاف السمع وتنمية التفكيرالناقد لديهم.

مصطلحات الدراسة:

الفعالية :Effectiveness

أوضح أحمد ذكى بدوي الفاعلية بأنها: القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة لمعايير محددة مسبقًا.(أحمد زكي بدوى،١٩٨٠:٤٤).

وتعرف الفعالية إجرائيًا في هذه الدراسة على أنها: التأثير المتوقع حدوثه من البرنامج التدريبي (تنمية التفكير الناقد) والذي يستمر تأثيره بعد انتهاء البرنامج.

البرنامج: The program

تعريف معجم مصطلحات التربية والتعليم بأنه:

" جميع الدروس فى أحد الحقول الدراسية التى تنظم معًا لتحقيق أهداف واحدة عامة أو تسير فى اتجاة واحد . (أحمد زكي ،١٩٩٤:٤٧).

تعريف المعجم الوجيز بأنه :" الخطة المرسومة لشيء ما"(المعجم الوجيز ،١٩٩٤: ٤٧)

ويعرف البرنامج التدريبي إجرائيًا في هذه الدراسة على أنه: مجموعة الإجراءات والخطوات التي تعتمد على أسس ونظريات التفاؤل المتعلم والتي تهدف إلى تنمية القدرة على التفكير الناقد.

التفاؤل المتعلمLearned optimism :

يعرف٢٤٧ -٢١٩) Carver, 1985-)،التفاؤل بأنه النظرة الإيجابية والإقبال على الحياة، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل، بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير والجانب الجيد من الأشياء، بدلًا من حدوث الشر والجانب السيء،

ويعرف التفاؤل المتعلم إجرائيًا في هذه الدراسة على أنه:" الحالة التي يستدعى فيها الفرد مجموعة من الأفكار والمهارات الإيجابية التي يستطيع من خلالها مواجهة الضغوط النفسية التي يتعرض لها، وتفسير الأحداث والمواقف السلبية والسيطرة عليها، وتنمية القدرة على التفكير والتنبؤ والاستنتاج واتخاذ القرارت وحل المشكلات، وتوقع النتائج الإيجابية للأحداث القادمة.

التفكير الناقد :Critical thinking

هوعملية عقلية هادفة محكومة بقواعد المنطق والاستدلال، تقوم على مجموعة من المهارات تساعد الفرد في تقييم المعرفة التي يوظفها وتحديد مدى دقتها وموضوعيتها في ضوء معايير واضحة بعيدة عن التحيز والذاتية، بالاعتماد على أدلة كافية وبراهين وحجج مقنعة، تدعم صحة النتائج في ضوء الأسباب المتوفرة للوصول إلى أحكام على المواقف، والتوصل إلى حلول فعالة للمشكلات التي تواجهه في حياته. (ريان، ٢٠١١).

ويعرف التفكير الناقد إجرائيًا في هذه الدراسة على أنه: أحد أنواع التفكير العليا التي يحتاجها الطالب وهو عبارة عن نشاط ذهني يقود الفرد إلى نتائج يمكن التنبؤ بها والتحقيق من الشيء، ويتضمن مجموعة من القدرات والمهارات التي تتمثل في إدراك العلاقات والمفاهيم والمعارف والقدرة على تقييم المناقشات والحجج والتحليل والتفسير والاستنتاج واتخاذ القرار وحل المشكلات وفحص المعلومات، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس التفكير الناقد المستخدم في الدراسة الحالية.

الطالب ضعيف السمع :The student is deaf

هو الطالب الذي فقد جزءًا من قدرته علي السمع بعد أن تكونت عنده مهارة الكلام والقدرة على فهم اللغة، وقد يحتاج هذا الطالب إلى وسائل سمعية معينة.(عصام حمدي، ٢٠٠٧).

ويعرف ضعاف السمع إجرائيًا في هذه الدراسة على أنه: الفرد الذي فقد جزء من سمعة إلا إنه لديه القدرة على فهم الكلام واللغة باستخدام معينات سمعية أو بدونها ودرجة السمع لديهم تتراوح مابين (٣٠ –٧٠) ديسبل.

مرحلة المراهقة Adolescence:

هي فترة تحول الفرد من الطفولة بما تتميز به من اعتماديه وعدم نضج؛ إلى درجة نضج أكبر وإلى استقلالية في الرشد، وتمتد مابين (١٢– ٢١) عام تقريباً.

(جابر عبد الحميد جابر ، وعلاء الدين كفافي ،١٩٨٨م ، ص٧٢)

ويعرف المراهق إجرائيًا في هذه الدراسة على أنها: مرحلة في حياة الفرد ينتقل فيها من الطفولة إلى الشباب، يسودها الصراع الداخلي للفرد ومحاولة الاستقلال والاغتراب والتمرد، ويمكن فيها تنمية المشاعر الإيجابية وتنمية القدرة على التفكير وحل المشكلات.

التأصيل النظري للدراسة والدراسات السابقة:

أولًا: التفاؤل المتعلم:

بدأ في ثمانينات وتسعينات القرن العشرين الاهتمام بعلم النفس الإيجابي بعد أن أدرك علماء النفس أنه لا ينبغي أن يتركز اهتمام علم النفس على الجانب السلبي للسلوك الإنساني كالفشل واليأس والمرض والعنف، بل يجب أن يشمل الاهتمام بالجانب النفسي والاجتماعي

للتلميذ للوقاية من الآثار السلبية للضغوط عليه. (الفرحاتي السيد، ٢٠٠٩، ٥) ويهتم علم النفس الإيجابي بتنمية السمات الإيجابية، وتفعيل دور المؤسسات التي تنمي مهارات التفكير المتفائل، وتغيير تفسير المتشائمين للأحداث السيئة (Seligman , 2000 , 19).

ويعد التفاؤل سمة يتسم بها الإنسان ليحسن من واقعه دون تمييز بين الجنسين وهذا ما أشارت به دراسة عبده الحميري (٢٠٠٥) أن بالتفاؤل يستطيع الفرد أن يغير من واقعه دون تمييز من حيث الجنس بين الذكور أو الإناث وإنما وسيلة بينهما من أجل الوصول لواقع إيجابي ومستوى أفضل.

واهتم الباحثون بدراسة التفاؤل في مختلف المجالات النفسية، وذلك نظرًا لارتباطه بالصحة النفسية للفرد فقد أكدت معظم النظريات ارتباط التفاؤل بالسعادة والصحة والمثابرة والإنجاز والنظرة الإيجابية للحياة وهذا ما أشارت إليه دراسة (٢٠٠٨) Tee Ten أن التفاؤل يشعر الفرد بدنيًا بحال أفضل، فالمتفائلون يعيشون بصحة أفضل من سواهم، لأن أجهزة المناعة لديهم تعمل بشكل أفضل لحمايتهم.

والإنسان المتفائل يظهر وكأنه يقوم بحماية نفسه وذاته من مشاعر الاكتئاب والحزن الشديد والقلق بسبب الأفكار والتوقعات الإيجابية التي يحملها، وفي المقابل الإنسان المتشائم يعاني كثيرًا من الأفكار والتوقعات السلبية لمجريات الأحداث ومن ثم فهو يتعرض لمشاعر الحزن الشديد والاكتئاب والقلق، ويؤكد سيلجمان في هذا السياق بأن أسلوب تفكير الإنسان هو الذي يحدد فيما إذا كان هذا الإنسان متفائلًا أم متشائمًا(رائد السهل، يوسف العبد الله ٢٠٠٩، ١٦).

وهذا ما أكدتة دراسة إبتسام محمد (٢٠١١).أن السلوك التفاؤلي له دور إيجابي في تدعيم قدرة الفرد على مواجهة التحديات وإدارة الأزمات بشكل إيجابي تفاؤلي يساعده على مقاومتها والوقاية منها مستقبليًا.

كما برهنت دراسات وبحوث كثيرة كدراسة بدر الأنصاري ١٩٩٨، ودراسة احمد عبد الخالق ٢٠٠٠، ودراسة مايسة شكري ١٩٩٩ وغيرها من الدراسات على وجود علاقة إيجابية مرتفعة بين النظرة التفاؤلية للمستقبل والسعادة الحالية والمثابرة والإنجاز والنظرة الإيجابية للحياة كما اتضح أن التفاؤل يرتبط ارتباطًا ايجابيًا جوهرياً بكل من: إدراك السيطرة

على الضغوط ومواجهتها، واستخدام المواجهة الفعالة، وإعادة التفسير الإيجابي للموقف، وحل المشكلات بنجاح، والبحث عن الدعم الإيجابي، والنظرة الإيجابية للمواقف الضاغطة، والتحصيل الدراسي، والأداء الوظيفي، والتفكير الجيد.

وتعد صفة التفاؤل من الصفات المهمة في الشخصية، فهي تتضمن توقعات عامة حول المستقبل ويقع الفرد على خط متصل على أحد طرفيه نجد المتشائمين وهم الأفراد الذين يتوقعون أن أشياء سيئة بشكل عام سوف تحدث لهم، وعلى طرف الخط الآخر نجد المتفائلين وهم الأفراد الذين يتوقعون أن أشياء حسنة بشكل عام سوف تحدث لهم (هشام مخيمر، محمد عبد المعطي ٢٠٠٠ ، ٢٣).

كما أكدت دراسة عبد الهادي القحطاني (٢٠١٣) أن المواقف الضاغطة كالضغوط كالضغوط النفسية على علاقة سالبة مع الأشخاص المتفائلين حيث يستطيعون أن يواجهوا الضغوط التي يتعرضون لها بصورة إيجابية، حيث أظهرت الدراسة الأثر الفعال للتفاؤل في مواجهة الضغوط النفسية والتغلب عليها .

ثانيًا: التفكير الناقد:

يعتبر التفكير الناقد أحد أهم الأهداف التربوية الهامة، لإعداد الأفراد للحياة في مجتمع القرن الحادي والعشرين، حيث يسهم في جعل المتعلم قادرًا على إصدار الحكم السليم فيما يحيط به من مشكلات وقضايا اجتماعية وسياسية وعلمية، وذلك من خلال فحص مادة التفكير وإقامة الأدلة والبراهين، وإجراء عمليات المقارنة وإصدار الحكم بعيدًا عن الجوانب الشخصية.

ترجع أهمية التفكير الناقد إلى انه يبعث لدى الطلاب تشجيع روح التساؤل والبحث والاستفهام وعدم التسليم بحقائق دون تحر أو استكشاف، ويؤدي ذلك إلى توسيع الآفاق العقلية للطلبات ، وجعلهم يبتعدون عن التمحور الضيق حول ذواتهم للانطلاق إلى مجالات عقلية أوسع، بما يثري تجاربهم الحياتية المحدودة بطبيعتها (مجدي حبيب، ٢٠٠٣ ، ص ٥٨٨).

إذًا يعد التفكير الناقد المفتاح لحل المشكلات اليومية التي تواجهنا، فهو أحد أشكال التفكير المهمة لأنه يساعد على التنبؤ بالنتائج الممكنة او المحتملة، من حيث وأحد أو مجموعة من الأحداث، كما يساعد التفكير الناقد في تقييم الآراء بطريقة موضوعية بعيدًا عن

التمييز والذاتية، ويساعد على اتخاذ القرارات وفق منهجية علمية للتصدي للأفكار والشائعات والعادات الهدامة، وتكمن أهمية التفكير الناقد في تنمية قدرة الأفراد على التعامل بكفاءة مع المشكلات والمواقف التي تتطلب مهارات التفكير المجرد، وقبول النقد والاستفادة من ملاحظات الآخرين، وتشجع على ممارسة جميع مهارات التفكير، المتشعب، والإبداعي، والمقارنة، والمناقشة، ورؤية ما وراء الأشياء والتحليل، والاستنتاج، واتخاذ القرارات، والمرونة والتواصل الذكي مع الآخرين.(الصبحي ٢٠١٣).

كما أن التفكير الناقد يزيد من مدى فاعلية التعلم واستخدام المهارات العقلية لدى المتعلم، ويساعد في تكوين العقلية الناقدة، والتي تستطيع ان تحقق توازنًا بين المعاصرة والعولمة والهوية القومية والثقافية،ويكسب الفرد المرونة والموضوعية العقلانية في مقابلة القضايا التي تواجهه، ويساعد الفرد على التكيف بدرجة كبيرة مع المجتمع وتغيراتها(صلاح الدين عرفة٥،٢٠٠٦).

وهو ماتسعى الدولة إلى تطبيقه وذلك في ظل منظومة التعليم الجديدة "رؤية مصر للتعليم ٢٠٣٠م" والتي تسعى إلى تكوين الشخصية المتكاملة لبناء مواطن معتز بذاته مستنير قادر على التفكير الناقد والابتكاري والإبداعي ويتحمل المسؤلية ويقبل التعددية ويحترم الاختلاف .

ونظرًا لأهمية التفكير الناقد فقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية تنميتة لدى الطلاب عامة والطلاب المعاقون سمعيًا خاصة. ومنها دراسة ديفيد مارتين وآخرون david etal (2001& Marttin). والتي هدفت إلى استخدام مجموعة استراتيجيات وتقنيات لتنمية التفكير الناقد والابتكاري لدى الطلاب المعاقون سمعيًا، وقد تبين من خلال النتائج تحسن وتقدم الطلاب في التفكير الناقد بصورة أفضل من تقدمهم في التفكير الابتكاري، ودراسة سوزان استربروكس ونانسي Nanci Scheetz (2004& Susan Easterbrooks) والتي هدفت إلى تعليم الطلاب الصم وضعاف السمع التفكير الناقد كأساس لتعليم القيم والتفكير الأخلاقي، ودراسة سليمان (٢٠٠١) والتي ركزت على تنمية بعض مهارات التفكير الناقد وهي (الاستنتاج – الاستنباط – التفسير – تقويم الحجج ،ودراسة المقدادي (٢٠٠٠) والتي هدفت إلى استقصاء أثر مقرر تعليم التفكير الناقد لهارندك Harndak في تنمية الخصائص

الإبداعية وتقدير الذات، ودراسة خديجة بخيت (٢٠٠٠) التي هدفت إلى تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي.

كما أكدت دراسة (سيد محمد،٢٠١١) على إكساب مفاهيم ومهارات التخطيط وإدارة الإنتاج وتنمية مهارات التفكير لناقد لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الثانوية الفنية في ضوء متطلبات سوق العمل. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي والتجريبي لتحقيق أهداف الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية المقرر المقترح في تنمية وتخطيط مهارات وإدارة الانتاج وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب الصم وضعاف السمع.

مما سبق يتضح لنا اهتمام العديد من الدراسات بمحور التفكير الناقد في المجال التربوي سواًء للأفراد العاديين أو المعاقين سمعيًا مما يبرز أهميته ومكانتة في العملية التعليمية لمواجهة ظروف وتحديات الحياة وذلك في ظل التقدم السريع والتغير في جميع المجالات، لذلك يسعى البحث الحالي إلى إعداد برنامج تدريبي قائم على التفاؤل المتعلم لتنمية التفكير الناقد لدى المراهقين ضعاف السمع.

ثالثًا: ضعاف السمع:

تلعب حاسة السمع دورًا مهمًا وبارزًا في حياة الإنسان، حيث تشكل الأساس لعملية الاتصال والتفاعل بين الإنسان وبيئته الاجتماعية التي يعيش فيها، مما يمكنه من التعامل مع هذه البيئة والأشخاص الذين يعيشون فيها فينقل أفكاره إليهم، ويستمع إلى أفكارهم وآرائهم مما يسهم بدور فاعل في تطوير سلوكه الاجتماعي ويساعد على فهم البيئة المحيطة بما تتضمنه من جوانب إيجابية ينتفع بها ويطورها، وما تتضمنه كذلك من جوانب سلبية ليتجنبها ويتحاشى المواقف التي قد تدفع به إلى مخاطر تلك الجوانب، ولهذا فإن أي قصور في هذه الحاسة يشعر المصاب بالنقص نتيجة وجوده مع الآخرين دون أن يشعر بدوره في هذا الوجود كما يشعر نتيجة لذلك بالوحدة مما يؤثر بشكل كبير على كافة الجوانب الشخصية بما فيها العقلية والانفعالية والاجتماعية والأكاديمية واللغوية والجسمية والحركية للشخص المعاق سمعيًا .(نجمة مرهون سيف الرحبي، ٢٠٠٩ ، ٥٤ ؛ وعادل عبد الله محمد، ٢٠١٠ ، ١٦٩).

وقد تناولت دراسات عديدة فئة ضعاف السمع وتنمية القدرة لديهم على التفكير بمختلف أنواعه. فقد أكدت دراسة (سحر منصور، ٢٠١٢) على فعالية الأنشطة المدرسية في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينه من الأطفال المعاقين سمعيًا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أثر البرنامج المقترح في تنمية التفكير الإبداعي لدى فئة المعاقين سمعيًا. كما هدفت دراسة سكوبا (Skupa, 2007) إلى بيان أثر برنامج قائم على الأنشطة الفنية المتمثلة في الرسم لتنمية المهارات الإبداعية لدى الأطفال الصم، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبرنامج القائم على الأنشطة الفنية المتمثلة في الرسم نتيجة إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير دون قيود في تنمية المهارات الإبداعية لدى الأطفال الصم.

وأيضًا دراسة هالة السيد (٢٠٠٩) ودراسة إيمان السيد سليمان (٢٠١٠) والتي هدفت إلى تنمية كل من التحصيل والتفكير العلمي للتلاميذ المعاقين سمعيًا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فروق دال احصائيًا في تنمية التحصيل والتفكير العلمي لصالح المجموعة التجريبية.

مما سبق تؤكد لنا العديد من الدراسات السابقة على أن فئة المعاقين سمعيًا لا يختلفون عن الأفراد العاديين في التفكير، مما يؤكد أهمية الدراسة الحالية وإمكانية تنمية التفكير الناقد لديهم من خلال البرنامج التدريبي القائم على التفاؤل المتعلم.

تعقيب عام على الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتضح من خلال العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية وماترتب عليها من نتائج: **مايلي** :-

- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة فروض الدراسة والإطار النظري.
- تنوع العينات والأهداف والمقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة والاستفادة منها.
- وجود علاقة بين التفاؤل.وبعض المتغيرات مثل: (الضغوط النفسية ، والقلق ،وأحداث الحياة الضاغطة، وقوة الآنا،والعجز المتعلم، والتأخر الدراسي، والصمود النفسي، ومهارة إدارة الأزمات، ومهارة حل المشكلات، والذاكرة، والتفكير). مما يثري أهمية الدراسة الحالية في تنمية التفكير الناقد المرتبط إيجابيًا بنمو التفاؤل.

- وجود علاقة بين التفاؤل والمعاقين سمعيًا في تنمية العديد من المتغيرات. مثل: (مواجهة الضغوط النفسية، وتنمية الصمود النفسي، والتواصل الاجتماعي، وأيضًا تنمية اللغة لديهم)مما يؤكد أهمية الدراسة الحالية لفئة المعاقين سمعيًا في نتمية التفكير بصفة عامة والتفكير الناقد بصفة خاصة لديهم
- في حدود علم الباحث قلة الدراسات التي تناولت بحث التفاؤل المتعلم لدى ضعاف السمع، مما يشير إلى أهمية الدراسة الحالية، وإتاحة المجال للعديد من الدراسات التي تربط بين التفاؤل المتعلم والفئات الخاصة بشكل عام.
- ومن خلال العرض السابق أيضًا لمتغيرات البحث اتضح كيف أنه يمكن استخدام برنامج تدريبى قائم على التفاؤل المتعلم لتنمية التفكير الناقد لدى الطلاب المراهقين من ضعاف السمع.
- **فروض الدراسة الحالية :**

في ضؤ ماتم عرضه من إطار نظري، وما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج توصل الباحث إلى صياغة الفروض التالية:

- **الفرض الأول:** توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين ضعاف السمع في القياس البعدي للتفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية.
- **الفرض الثاني:** توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين ضعاف السمع في القياسين القبلي والبعدي للتفكير الناقد لصالح القياس البعدي.
- **الفرض الثالث:** لاتوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في كل من القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور ثلاثة أشهر من التطبيق) للتفكير الناقد.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج شبه التجريبى؛ لملائمته لطبيعة وأهداف الدراسة. حيث تم الاعتماد على تصميم المجموعتين؛ مجموعة تجريبية والتي تعرضت للبرنامج التدريبي والأخرى ضابطة والتي لم تتعرض للبرنامج، والقياس القبلي والبعدي والتتبعي لمتغيرات الدراسة، فيمثل التفكير الناقد المتغير التابع، ويمثل البرنامج التدريبي القائم علي التفاؤل المتعلم المتغير المستقل.

ثانيًا:عينة الدراسة:

(أ)عينة الدراسة الاستطلاعية:

اشتملت عينة الدراسة الاستطلاعية على (٨) طالب وطالبة بالصف الأول والثاني الثانوي بمدرسة "التربية الخاصة للصم وضعاف السمع والتربية الفكرية " بأهناسيا بمحافظة بني سويف (بنينًا، و بناتًا), ومتوسط أعمارهم (١٦,٥) سنة, بإنحراف معياري (١,٠٥) سنة، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية من فئة ضعاف السمع وذلك وفقًا لسجلات بيانات الطلاب، وكان الهدف منها التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة.

(ب)عينة الدراسة الأساسية:

اشتملت عينة الدراسة الأساسية على (١٦) طالب وطالبة من ذوي ضعاف السمع بالصف الأول والثاني الثانوي بمدرسة "التربية الخاصة للصم وضعاف السمع والتربية الفكرية " بمركز أهناسيا بمحافظة بني سويف، تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ مجموعة تجريبية وعددها (٨) طالب وطالبة من ذوي ضعاف السمع, تعرضوا للبرنامج التدريبى, ومتوسط أعمارهم (١٦,٦), بانحراف معياري (.٩٧)؛ ومجموعة ضابطة وعددها (٨) طالب وطالبة من ذوي ضعاف السمع ومتوسط أعمارهم (١٦,٧), بانحراف معياري (.٩٦) لم يتعرضو للبرنامج.

وقد تم اختيار عينة الدراسة من مدرسة "التربية الخاصة للصم وضعاف السمع والتربية الفكرية " بمركز أهناسيا بمحافظة بني سويف لاشتمالها على عينة البحث ضعاف السمع وذلك وفقًا للمحددات التالية ووفقًا لسجلات بيانات الطلاب:

١. تقتصر عينة الدراسة على الطلاب ضعاف السمع والذين تبلغ درجة فقدان السمع لديهم مابين (٣٠ –٧٠) ديسبل.
٢. تقتصر عينة الدراسة على مرحلة المراهقة من ١٥– ١٧) سنة.
٣. تقارب المستويات الاجتماعية والاقتصادية للطلاب.
٤. أشارت العديد من الدراسات أن طلاب هذه المرحلة من ضعاف السمع يعانون من عدة أزمات مرتبطة بنموهم ودراستهم وتفكيرهم السلبى فى مستقبلهم، وعدم القدرة على تفسير الأحداث وتحليلها.

٥. تطبيق مقياس التفكير الناقد على(٢٤)طالب وطالبة, وتبين أن عدد الطلاب الحاصلين على أقل درجات فى مقياس التفكير الناقد هو(١٨) طالب وطالبة, حصلوا على درجات أقتربت من(١٥) درجة والتي تدل على قدرة منخفضة للتفكير الناقد, حيث تدل الدرجة المرتفعة على قدرة مرتفعة على التفكير الناقد والدرجة المنخفضة تدل على قدرة منخفضة على التفكير الناقد حيث بلغت النهاية العظمى(٧٠).

٦. تم اختيار(١٦) طالب وطالبة, وتقسيمهم إلى مجموعتين؛ أحدهما تجريبية وعددها (٨) طالب وطالبة, والأخرى ضابطة عددها (٨) طالب وطالبة.

وذلك بهدف التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة.

ثالثًا:أدوات الدراسة:

تم استخدام الأدوات التالية:

١. مقياس التفكير الناقد. (إعداد الباحث).

٢. البرنامج التدريبي. (إعداد الباحث).

أولًا: مقياس التفكير الناقد (ملحق٢). إعداد الباحث.

مر بناء المقياس بالخطوات التالية:

فى ضوء الأدبيات المرتبطة بالتفكير الناقد ومنها(١٩٦٤ ; Glaser&.Watson, ١٩٨٥مCornell،، 1992 California Critical Thinking Skills Test; –١٩٩٢م Ennis– Weir Critical Thinking Skills Test ، جابر عبد الحميد وأحلام الباز٢٠٠٨، مريم حسن ٢٠٠٢م، بدر موسى ٢٠١٦م، غادة خلف ٢٠١٨م) تم صياغة مفردات المقياس فى صورته الأولية والتى تكونت من (٤٦) مفردة موزعة على خمسة أبعاد هى ;

البعد الأول: التعرف على الافتراضات: وعدد عباراته (١٠) عبارات.

البعد الثانى: التفسير: وعدد عباراته (١٠) عبارات.

البعد الثالث: تقييم المناقشات والحجج: وعدد عباراته (١٠) عبارات.

البعد الرابع: الاستدلال: وعدد عباراته (١٠) عبارات.

البعد الخامس: الاستنتاج: وعدد عباراته (٦) عبارات.

– وتم صياغة جميع العبارات في ضوء الاطلاع على الدراسات والأبحاث العربية والأجنبية المرتبطة بالتفكير الناقد، ودراسات عدة اختبارات للتفكير الناقد، وبناءًا على هذا تم تحديد أبعاد ومهارات التفكير الناقد التي يشملها المقياس.

– تصحح إجابات الطلاب في ضوء مفتاح التصحيح، وتجمع الإجابات الصحيحة، حيث إن كل إجابة صحيحة تأخذ درجة، وصفر للإجابة الخطأ، والدرجة الكلية للاختبار (٧٠) درجة بواقع درجة لكل مفردة يجيب عنها الطالب.

– تم عرض المقياس فى صورته السابقة، على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٧) محكمين ملحق(١)، وذلك بهدف التعرف على:

* مدى ملائمة عبارات المقياس للهدف منه.
* مدى وضوح وسلامة صياغة كل عبارة من عبارات المقياس.
* مدى مناسبة العبارة للطلاب ضعاف السمع من المراهقين.
* نظام تقدير الدرجات.

وقد **امتدت** نسبة الاتفاق للمحكمين من (٨٥,٧%) إلى (١٠٠%) بالنسبة لمدى ملائمة عبارات المقياس للهدف منه, و(١٠٠%) بالنسبة لوضوح وسلامة صياغة كل عبارة.

– تم عمل التعديلات التى أشار بها المحكمون، والتى تمثلت فى تعديل بعض العبارات لتناسب الهدف الذي يقيسه.

١– زمن المقياس:

هو غير محدد بزمن،ولكن متوسط زمن تطبيق المقياس للطلاب ضعاف السمع بالمرحلة الثانوية (٦٠) دقيقة.

٢– ثبات المقياس:

قام الباحث بتقدير ثبات المقياس باستخدام طريقة "ألفا كرونباخ"والتجزئة النصفية وقد تراوحت معاملات الثبات بين (.٨٥) إلى(.٩٢) وهي قيم مرتفعة ومرضية ويوضح الجدول التالى نتائج ذلك:

جدول (١)

معاملات ثبات أبعاد مقياس التفكير الناقد بطريقة "ألفا كرونباخ" والتجزئة النصفية

البعد	معامل ألفا كرونباخ	معامل الثبات بالتجزئة النصفية	
		سبيرمان	جيتمان
البعد الأول: التعرف على الافتراضات.	.٨٥	.٨٧	.٨٥
البعد الثانى: التفسير.	.٨٩	.٩٢	.٩٠
البعد الثالث: تقييم المناقشات والحجج.	.٨٧	.٨٩	.٨٨
البعد الرابع: الاستدلال.	.٨٦	.٨٨	.٨٩
البعد الخامس: الاستنتاج.	.٨٧	.٨٨	.٨٩

٣- صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس عن طريق المحك، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات الطلاب على المقياس الحالى ودرجاتهم على مقياس(واطسون وجلسر ١٩٦٤) (Watson &.79 ;١٩٦٤) (Glaser,.)وهى قيم موجبة و مرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠١.).

٤- الاتساق الداخلي:

تم تقدير معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه وقد امتدت بين(٦٥.)إلى (٨٢.) بالنسبة للتعرف على الافتراضات, وبين (٦٠.)إلى (٧٥.) بالنسبة للتفسير , وبين (٥٥.) إلى(٧٩.) بالنسبة لتقييم المناقشات والحجج, وبين(٦٦.) إلى (٨٣.) بالنسبة للاستدلال, وبين(٦٤) إلى(٨١.) بالنسبة للتفسير , وجميعها قيم مرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠١.).

كما تم تقدير معامل ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية للمقياس وجميعها قيم مرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠١.) ، ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك:

جدول (٢)

معاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية لمقياس التفكير الناقد

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
البعد الأول: التعرف على الافتراضات.	**.٧٠
البعد الثانى: التفسير.	**.٧٨
البعد الثالث: تقييم المناقشات والحجج.	**.٨٠
البعد الرابع: الاستدلال.	**.٦٩
البعد الخامس: الاستنتاج.	**.٨٧

**دالة عند (٠.٠١)

ثانيًا:البرنامج التدريبي (ملحق٣). إعداد الباحث.

يمثل البرنامج فى الدراسة الحالية مجموعة من الأنشطة المتنوعة والمتكاملة لتنمية مهارات التفاؤل لدى الطلاب المراهقين من ضعاف السمع، وقد راع الباحث ميولهم واحتياجاتهم وقدراتهم وإمكانياتهم، كما راع أن يعمل البرنامج التدريبي على تنمية مهارات التفاؤل عند هذة الفئة العمرية، وتعديل الاتجاهات السلبية لديهم وتحويلها إلى إيجابية تفاؤلية، بما ينعكس أثره على كفاءتهم الشخصية في التعامل مع الآخرين، وعلى طريقة تفكيرهم وتعاملهم مع أحداث الحياة الضاغطة، وتحدي إعاقتهم وتنمية القدرة لديهم على التفكير الناقد، وتم تقديم هذه الأنشطة فى عدد من الجلسات قام بها الباحث مع طلاب المجموعة التجريبية.

وفيما يلى عرض للبرنامج من خلال العديد من النقاط المرتبطة به وهى: الأسس والمبادئ، ومصادر اشتقاق الجلسات، والفنيات والوسائل المستخدمة, والفئة التى يقدم لها، والهدف العام والأهداف الإجرائية، والأهمية، والاعتبارات التى تم مراعاتها، والمحتوى.

أسس ومبادئ البرنامج:

يعتمد برنامج الدراسة الحالية على عدة مبادئ وأسس تم مراعاتها عند إعداد أنشطة جلسات البرنامج ويمكن إيجازها فيما يلى:-

١ -المعرفة متكاملة، لذلك فما تعلمه الطلاب في كل جلسة لم يكن منفصلًا عما يتم تقديمه فى جلسة أخرى.

٢ -تلعب الدافعية دور كبير فى استفادة الطلاب مما يتم تقديمه له، وقد قام الباحث باختيار أنشطة تحفز دافعيتهم للمشاركة فيها.

٣ -تشجيع الطلاب على المشاركة وعدم إصابتهم بالإحباط من خلال البدء بأنشطة مألوفة لهم ويستطيعون المشاركة فيها بفاعلية وكفاءة، بما يرفع من معنوياتهم للاستمرار فى الجلسات التالية.

٤ -التنوع فى أساليب التعزيز أو التدعيم وتقديمها فى الوقت المناسب لبث روح الثقة في قدراتهم.

٥ -للتغذية المرتدة دور كبير فى تصويب أو تأكيد استجابات الطلاب ولذلك تم تصحيح أخطائهم أولًا بأول.

٦ –للتعلم الذاتي دور فى بقاء أثر التعلم وتأكيده، ولذلك تم مساعدة الطلاب على إيجاد الإجابات الصحيحة بأنفسهم.

٩ –يختلف الطلاب فيما بينهم، ولذلك تم التنوع فى الأنشطة بما يتناسب مع هذه الفروق. (مروة بغدادي, ٢٠١١)

١٠–يرتبط تعلم الطلاب ضعاف السمع بطبيعة موقف التعلم وكذلك خصائصه ولذلك تم تحقيق التكامل والاتساق بينهما أثناء تقديم أنشطة البرنامج، وتصميم الأنشطة وفقًا لخصائص الطلاب ضعاف السمع الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية؛ ولذلك تم التنوع فى الأنشطة بما يتناسب مع هذه الفروق.

١٠–مراعاة أن تكون أنشطة البرنامج تتلائم مع مستوى أفراد العينة.

١١–أن تتضمن عملية التدريب نشاط يقوم به المدرب كنموذج أمام الطلاب وأنشطة أخرى يقوم بها الطلاب حتى يصبح أداءهم ذاتيًا.

١٢–أن يشمل البرنامج على طرق تقويم متعددة ومستمرة لقياس مدى تقدم الطلاب في المهارات التي يسعى البرنامج للتدريب عليها.

مصادر اشتقاق البرنامج:

تم إعداد البرنامج بأنشطته المختلفة فى ضوء مجموعة من المراجع والمصادر العلمية المتنوعة والتى اهتمت بمجال تنمية التفاؤل ومنها(Tan,2014 &Tan;; Seligman,٢٠٠٦، Lund Quist, Soder Lind; 2002 Rosn, 2011; Seligman, 2002 ,Weiss؛ مارتن سيلجمان ٢٠٠٩، نوال خالد ٢٠٠٨، أحمد عبد الخالق١٩٩٥، ابتسام أحمد ٢٠١١، آمنة أحمد سالم, ٢٠١٢؛غادة محمد كامل, ٢٠١٤; وليد بدرخفي،٢٠١٦،غادة عبد الحميد ٢٠١٨) والتي تعد ذات صلة ببرنامج الدراسة الحالية، بهدف الاستفادة منها فى تعرف كل متغير على حدة، بجانب تعرف علاقة المتغيرات ببعضها وكيفية الاستفادة منها فى الدراسة الحالية.

الفنيات المستخدمة:-

-الحواروالمناقشة. - المحاضرة. - لعب الأدوار.

-العصف الذهني. - الحديث الذاتي. - التخيل.

-تمارين الاسترخاء. - النمذجة. - التعزيز.

-التغذية الراجعة.

الوسائل المستخدمة

فى سبيل تحقيق أهداف كل جلسة، تم استخدام العديد من الوسائل والأدوات المناسبة لأهداف كل جلسة، وهذه الوسائل يمكن تحديدها فيما يلى:-

- أنشطة خاصة بكل جلسة.
- أقلام ألوان فلومستر.
- لوح من الورق المقوى.
- سبورة بيضاء.
- جهاز عرض.
- صور.

الفئة التى يقدم لها البرنامج:-

هم الطلاب ضعاف السمع بمدرسة "التربية الخاصة للصم وضعاف السمع والتربية الفكرية"بمركز أهناسيا بمحافظة بني سويف فى سن(١٥-١٧) والذين بلغ عددهم (٨) طلاب.

الهدف العام للبرنامج:-

يهدف البرنامج بصورة عامة إلى تنمية القدرة على التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية من المراهقين ضعاف السمع مستخدمًا أنشطة قائمة على التفاؤل، والتعرف على مدى بقاء أثر البرنامج.

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

يتحدد الهدف العام من البرنامج التدريبي القائم على التفاؤل المتعلم فى تنمية التفكير الناقد لدى المراهقين ضعاف السمع.

ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف العامة والتي تسعى جلسات البرنامج إلى تنمينها لدى الطلاب، وهي:

- أن يتعرف على الأفكار الإيجابية والسلبية والتمييز بينها.
- أن يقارن بين الشخصية الإيجابية والشخصية السلبية.
- أن يعرف مفهوم التفاؤل وأنواعه.
- أن يدرك علاقة التفاؤل بالسعادة والتفكير.
- أن يدرك أهمية التفاؤل ومكانته في الأديان السماوية.
- أن يتعرف على شخصيات استطاعت أن تحقق بالتفاؤل المعجزات.
- أن يوضح الهدف من تعلم التفاؤل.
- أن يستنتج النتائج المترتبة على التفاؤل في تحدي الإعاقات.
- أن يميز بين التفاؤل والتشاؤم.
- أن يتعرف على مواصفات الشخص المتفائل والمتشائم، وكيف يفكر كل منهما.
- أن يدرك أهمية التفاؤل في حياتنا.
- أن يتعرف على أبعاد الأسلوب التفسيري.
- أن يميز بين الأسلوب الدائم والأسلوب المؤقت في تفسير الأحداث.
- أن يفسر أبعاد الأسلوب التفسيري للأحداث.
- أن يحدد العلاقة بين أسلوب الفرد في تفسير الأحداث وكل من التفاؤل والتشاؤم.
- أن يفرق بين الأسلوب الشخصي والغير شخصي في تفسير الأحداث.
- أن يتعرف على الأفكار الغير مشخصة في تفسير الأحداث.
- أن يتعرف على نموذج (ABC)في تفسير الأحداث.
- أن يتمكن من تفسير الأحداث من خلال نموذج (ABC).
- أن يستطيع طرح البدائل المختلفة لحل المشكلات وتفسير المواقف.
- أن يتعرف على نموذج (ABCDE) في تفسير الأحداث.
- أن يتقن مهارة الحديث الذاتي الإيجابي.

- أن يتمكن من مقاومة الأفكار والمشاعر السلبية.
- أن يتمكن من تحويل الأفكار السلبية إلى أفكار إيجابية.
- أن يتقن نموذج (ABCDE) في تفسير الأحداث.
- أن يتمكن من مقاومة المشاعر والأفكار السلبية من خلال نموذج (ABCDE).
- أن يستطيع مواجهة المشكلات من خلال نموذج (ABCDE).
- أن يتمكن من توقع النتائج الإيجابية للأحداث.
- أن يطبق التأمل الذاتي الإيجابي في حياته.
- أن يتمكن من استدعاء أفكار إيجابية عند التعرض لأحداث سيئة.
- أن يتمكن من مجادلة الأفكار السلبية.
- أن يغيرو النظرة السلبية عن أنفسهم.
- أن يدرك قدرته على إنجاز المهام ومواجهة التحديات.
- أن يحاول أن يجعل أفكاره بعيدة عن اليأس والاستسلام .
- أن تنمى القدرة لديه على التفكير وحل المشكلات.
- أن يدرك قدرته على أداء المهام المختلفة للتفكير وتفسير الأحداث.
- أن يتعرف على أساليب التفكير الصحيحة.
- أن يستطيع تحقيق التفاؤل في الحياة.
- أن يطبق بالتفاؤل فى كل مواقف حياته.

أساليب تقويم البرنامج:

يتم تقويم البرنامج من خلال:

- **التقويم التكويني:** ويتم ذلك أثناء تنفيذ البرنامج ويقدم فى نهاية كل جلسة للتأكد من تحقيق الهدف من الجلسة.

- **التقويم النهائي:** ويتم ذلك فى نهاية تطبيق البرنامج من خلال تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة فى مقياس التفكير الناقد (إعداد الباحث).

الاعتبارات التى تم مراعاتها فى البرنامج:-

١ - التنويع فى الأنشطة لتجنب الملل.

٢ – مناسبة الأنشطة لفئة الطلاب ضعاف السمع.

٣ – التنظيم والترتيب والإعداد الجيد للأنشطة.

٤ – تحديد الأدوار لكل من الطلاب والباحث.

٥ – استخدام أساليب متنوعة من التعزيز.

٦ – استخدام المعينات المناسبة لفئة العينة من ضعاف السمع.

٧– تعزيز الطلاب بصفة مستمرة لبث روح الثقة فى قدراتهم.

٨ – التدرج فى عرض الأنشطة من السهل إلى الصعب ومن العام إلى الخاص.

محتوى البرنامج:

اشتمل البرنامج على مجموعة من الأنشطة والتى تم إعدادها بغرض تنمية القدرة على التفكير الناقد لدى طلاب المجموعة التجريبية من ضعاف السمع من خلال قيامهم بأداء تلك الأنشطة والمهام المتضمنة.

وتألف البرنامج من ثلاث مراحل تضمنت كل منها عدد من الجلسات بغرض تحقيق هدف معين أو مجموعة من الأهداف والتى تسهم فى تحقيق الهدف العام للبرنامج، وتم تقديم هذه الأنشطة فى مجموعة من الجلسات، امتدت لمدة شهرين تقريبًا مقسمة إلى ٣٠ جلسة بواقع أربع جلسات أسبوعيًا وتراوح زمن الجلسة من ٣٠ إلى ٤٥ دقيقة وفيما يلى عرض لمراحل البرنامج:–

المرحلة الأولى: المرحلة التمهيدية للبرنامج:

وتضمنت (١٠) جلسات لتدريب الطلاب على مفهوم التفاؤل وأهميته.

المرحلة الثانية: المرحلة التدريبية للبرنامج:

وتضمنت (١٠) جلسات لتدريب الطلاب على تحقيق التفاؤل في حياتهم.

المرحلة الثالثة: المرحلة التطبيقية للبرنامج :

وتضمنت (١٠) جلسات لتدريب الطلاب على تطبيق التفاؤل في حياتهم وتنمية التفكير.

تحكيم البرنامج:

تم عرض البرنامج على مجموعة من السادة المحكمين والذين بلغ عددهم (٧) محكمين ملحق(٣)، لإبداء الملاحظات حول البرنامج ومدى مناسبته للطلاب ضعاف السمع عينة الدراسة من حيث المحتوى للأهداف، وتم عمل ملاحظات السادة المحكمين والتى

اقتصرت على إعادة الصياغة لبعض الأهداف، بالإضافة إلى حذف بعض الجلسات التى لا يوجد تفاعل مع الطلاب فيها، كما تم إضافة بعض الصور للبرنامج، كما تم اقتراح بعض الفنيات والوسائل المناسبة لمثل هؤلاء الطلاب ضعاف السمع. وفيما يلى وصف للبرنامج فى صورته النهائية من حيث المراحل والجلسات والمحتوى والزمن وتاريخ التنفيذ لجلسات البرنامج:**جدول (٣)**.

جدول (٣)

المراحل والجلسات والمحتوى والزمن وتاريخ تنفيذ جلسات البرنامج

المرحلة	الجلسات	المحتوى	الزمن	تاريخ التطبيق
التمهيدية للبرنامج	الأولى	التعارف.	٣٠ دقيقة	٢٠١٩/٩/٣٠
	الثانية	التدريب على العمل الجماعي.	٤٥ دقيقة	٢٠١٩/١٠/١
	الثالثة	التمييز بين الأفكار الإيجابية والأفكار السلبية.	٤٥ دقيقة	٢٠١٩/١٠/٣
	الرابعة	التعرف على التفاؤل.	٣٠ دقيقة	٢٠١٩/١٠/٧
	الخامسة	قيم وفضائل التفاؤل.	٤٥ دقيقة	٢٠١٩/١٠/٨
	السادسة	أهمية التفاؤل وعلاقته بالسعادة والتفكير.	٤٥ دقيقة	٢٠١٩/١٠/١٠
	السابعة	الهدف من تعلم التفاؤل.	٣٠ دقيقة	٢٠١٩/١٠/١٣
	الثامنة	الفرق بين التفاؤل والتشاؤم.	٤٠ دقيقة	٢٠١٩/١٠/١٤
	التاسعة	التمييز بين سمات الشخصية المتفائلة والمتشائمة.	٤٥ دقيقة	٢٠١٩/١٠/١٦
	العاشرة	مراجعة على جلسات المرحلة الأولى.	٣٠ دقيقة	٢٠١٩/١٠/١٧
التدريبية للبرنامج	الحادية عشر	أبعاد الأسلوب التفسيري للأحداث.	٣٠ دقيقة	٢٠١٩/١٠/٢٠
	الثانية عشر	التدريب على أبعاد الأسلوب التفسيري.	٤٥ دقيقة	٢٠١٩/١٠/٢١
	الثالثة عشر	البعد عن الأسلوب الشخصي في تفسير الأحداث.	٤٥ دقيقة	٢٠١٩/١٠/٢٣
	الرابعة عشر	التعرف على نموذج (ABC) في تفسير الأحداث.	٣٠ دقيقة	٢٠١٦/٣/٢٤
	الخامسة عشر	التدريب على مهارة توليد البدائل والتحليل وتفسيرالأحداث وفق نموذج (ABC).	٤٥ دقيقة	٢٠١٩/١٠/٢٧
	السادسة عشر	التعرف على نموذج (ABCDE).	٤٠ دقيقة	٢٠١٩/١٠/٢٨
	السابعة عشر	الحديث الذاتي وتغيير الأفكار التشاؤمية.	٣٠ دقيقة	٢٠١٩/١٠/٣٠
	الثامنة عشر	التدريب على نموذج (ABCDE).	٤٥ دقيقة	٢٠١٩/١٠/٣١
	التاسعة عشر	مقاومة المشاعر السلبية باستخدام نموذج (ABCDE).	٤٥ دقيقة	٢٠١٩/١١/٣
	العشرون	مراجعة على جلسات المرحلة الثانية.	٣٠ دقيقة	٢٠١٩/١١/٤
التطبيقية للبرنامج	الحادية والعشرون	التدريب على مقاومة الأفكار السلبية.	٤٥ دقيقة	٢٠١٩/١١/٦

	الثانية والعشرون	التدريب على توليد الأفكارالإيجابية لمواجهة المشكلات.	٣٠ دقيقة	٢٠١٩/١١/٧
	الثالثة والعشرون	التدريب على التأمل الذاتي الإيجابي.	٣٠ دقيقة	٢٠١٩/١١/١١
	الرابعة والعشرون	تغيير النظرة السلبية عن أنفسهم ومجادلة الأفكار السلبية.	٤٥ دقيقة	٢٠١٩/١١/١٢
	الخامسة والعشرون	التدريب على توقع النتائج الإيجابية للأحداث وتحقيق التفاؤل.	٤٥ دقيقة	٢٠١٩/١١/١٣
	السادسة والعشرون	التفاؤل والتفكير.	٤٥ دقيقة	٢٠١٩/١١/١٤
	السابعة والعشرون	التدريب على ممارسة العادات الصحية لتحقيق التفاؤل.	٣٠ دقيقة	٢٠١٩/١١/١٧
	الثامنة والعشرون	جلسة إرشادية لتوعية المعلمين بدور التفاؤل وأهميته للطلاب.	٤٥ دقيقة	٢٠١٩/١١/١٨
	التاسعة والعشرون	مراجعة على جلسات المرحلة الثالثة للبرنامج التدريبي.	٣٠ دقيقة	٢٠١٩/١١/٢١
	الثلاثون	مراجعة عامة وشاملة لجميع مراحل البرنامج التدريبي.	٤٥ دقيقة	٢٠١٩/١١/٢٤

رابعًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة فى الدراسة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية اللابارامترية المناسبة لاختبار صحة فروض الدراسة والتى تمثلت فى اختبار مان – ويتنى لدلالة الفروق بين الرتب غير المرتبطة، واختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين الرتب المرتبطة. وتمت جميع المعالجات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS (V.12).

خامسًا: خطوات السير فى الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم المرور بالخطوات التالية:-

١ -جمع الأدبيات المرتبطة بموضوع الدراسة من إطار نظرى ودراسات سابقة وتصنيفها على نحو ما سبق فى فصول الدراسة.

٢ -إعداد مقياس التفكير الناقد والتأكد من الصدق والثبات له.

٣ -إعداد برنامج الدراسة القائم على التفاؤل لتنمية القدرة على التفكير الناقد لدى الطلاب المراهقين من ضعاف السمع فى ضوء الأدبيات المرتبطة بالموضوع.

٤ -انتقاء عينة الدراسة من المراهقين ضعاف السمع التى تم تقسيمها إلى مجموعتين؛ تجريبية وضابطة.

٥- تطبيق مقياس التفكير الناقد على مجموعتى الدراسة تطبيقًا قبليًا.

٦ -التحقق من تكافؤ مجموعتى الدراسة قبل تطبيق البرنامج فى التفكير الناقد على النحو التالي:

التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في القدرة على التفكير الناقد.

يوضح الجدول التالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التفكير الناقد بأبعاده المختلفة والدرجة الكلية قبل تطبيق البرنامج:

جدول (٤)

نتائج اختبار "مان ويتني" لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي للتفكير الناقد

التفكير الناقد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z
التعرف على الافتراضات	التجريبية	8	99.94	79.52	٢٠,٥٠٠	١,٢٥٥-
	الضابطة	٨	7.06	56.48		
التفسير.	التجريبية	٨	10.19	81.52	١٨,٥٠٠	١,٥٢٢-
	الضابطة	٨	6.81	54.48		
تقييم المناقشات والحجج.	التجريبية	٨	9.06	72.48	٢٧,٥٠٠	.٤٨٨-
	الضابطة	٨	7.94	63.52		
الاستدلال.	التجريبية	٨	9.81	78.48	٢١,٥٠٠	١,١٧١-
	الضابطة	٨	7.19	57.53		
الاستنتاج.	التجريبية	٨	7.75	62.00	٢٦,٠٠٠	.٦٤٠-
	الضابطة	٨	9.25	74.00		
الدرجة الكلية	التجريبية	٨	8.81	70.64	٢٩,٥٠٠	.٢٦٤-
	الضابطة	٨	8.19	65.52		

٧ -تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية فى (٣٠) جلسة وقد استغرق تنفيذ البرنامج على المجموعة التجريبية شهرين، بدأت من ٩/٣٠واستمرت حتى١١/٢٤ من العام الدراسي ٢٠١٩م، مع عدم تعريض المجموعة الضابطة لأي برنامج أو أنشطة.

وقد قام الباحث بعمل جلسة أرشادية للمعلمين حول أهداف البرنامج لتحقيق أكبر قدر من الاستفادة للطلاب من البرنامج.

٨-تطبيق مقياس التفكير الناقد على مجموعتى الدراسة تطبيقاً بعدياً.

٩ -تطبيق مقياس التفكير الناقد على المجموعة التجريبية بعد مرور ثلاثة أشهر من الانتهاء من تطبيق البرنامج للتأكد من استمرار أثر البرنامج.

١٠ -جمع وتبويب بيانات الدراسة ومعالجتها إحصائيًا للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من فروضها.

١١-مناقشة وتفسير النتائج وتقديم التوصيات والبحوث المقترحة والتي ترتبط بنتائج الدراسة.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول:

- ينص الفرض الأول على: توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين ضعاف السمع في القياس البعدي للتفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبارمان ويتبني لدلالة الفروق بين الرتب غير المرتبطة ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك:

جدول (٥)

نتائج اختبارمان ويتني لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجوعة الضابطة في القياس البعدي للتفكير الناقد

التفكير الناقد	المجموعة	العدد	المتوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z
التعرف على الافتراضات	التجريبية	8	9.38	12.50	100.00	٠,٠٠٠	٣,٤٣٢
	الضابطة	٨	4.13	4.50	36.00		
التفسير.	التجريبية	٨	9.50	12.50	100.00	٠,٠٠٠	٣,٤٦٤
	الضابطة	٨	3.00	4.50	36.00		
تقييم المناقشات والحجج.	التجريبية	٨	9.63	12.50	100.00	٠,٠٠٠	٣,٤٧٨
	الضابطة	٨	4.50	4.50	36.00		
الاستدلال.	التجريبية	٨	9.50	12.50	100.00	٠,٠٠٠	٣,٦١٤
	الضابطة	٨	4.75	4.50	36.00		
الاستنتاج	التجريبية	٨	27.50	12.50	100.00	٠,٠٠٠	٣,٤٠١
	الضابطة	٨	12.25	4.50	36.00		
الدرجة الكلية	التجريبية	٨	65.50	12.50	100.00	٠,٠٠٠	٣,٣٧١-
	الضابطة	8	28.63	4.50	36.00		

**دالة عند مستوى٠,٠٥.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للتفكير الناقد, بأبعاده المختلفة(التعرف على الافتراضات–التفسير– تقييم المناقشات والحجج–الاستدلال– الاستنتاج) والدرجة الكلية, وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية, كما يتضح من قيم متوسطات المجموعتين في القياس البعدي للقدرة على التفكير الناقد والتي يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦)

قيم متوسطات مجموعتي الدراسة في التفكير الناقد في القياسين القبلي والبعدي

الأبعاد	المجموعة	القياس القبلي		القياس البعدي	
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
التعرف على الافتراضات	المجموعة التجريبية	٥,٥	١,٣٠٩	٩,٣٨	٠,٧٤٤
	المجموعة الضابطة	٤,٨٨	٠,٨٣٥	٤,١٣	٠,٩٩١
التفسير	المجموعة التجريبية	٥,٣٨	٠,٩١٦	٩,٥	٠,٩٢٦
	المجموعة الضابطة	٤,٥	١,٠٦٩	٣	١,٦٩
تقييم المناقشات والحجج	المجموعة التجريبية	٤,٦٣	١,٤٠٨	٩,٦٣	٠,٥١٨
	المجموعة الضابطة	٤,٢٥	١,٠٣٥	٤,٥	٠,٧٥٦
الاستدلال	المجموعة التجريبية	٥,١٣	٠,٩٩١	٩,٥	٠,٩٢٦
	المجموعة الضابطة	٤,٥	٠,٩٢٦	٤,٧٥	٠,٧٠٧
الاستنتاج	المجموعة التجريبية	٩,٦٣	٤,٨٠٩	٢٧,٥	٢,٢٠٤
	المجموعة الضابطة	١١,٥	٣,٤٢٣	١٢,٢٥	٣,٠١٢
الدرجة الكلية	المجموعة التجريبية	٣٠,٢٥	٦,٣٤١	٦٥,٥	٤,٨١١
	المجموعة الضابطة	٢٩,٦٣	٤,٥٩٦	٢٨,٦٣	٦,٣٩١

ويلخص الشكل التالي نتائج الدراسة المرتبطة بالقدرة على التفكير الناقد لدي طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسات البعدية للتفكير الناقد بأبعاده المختلفة.

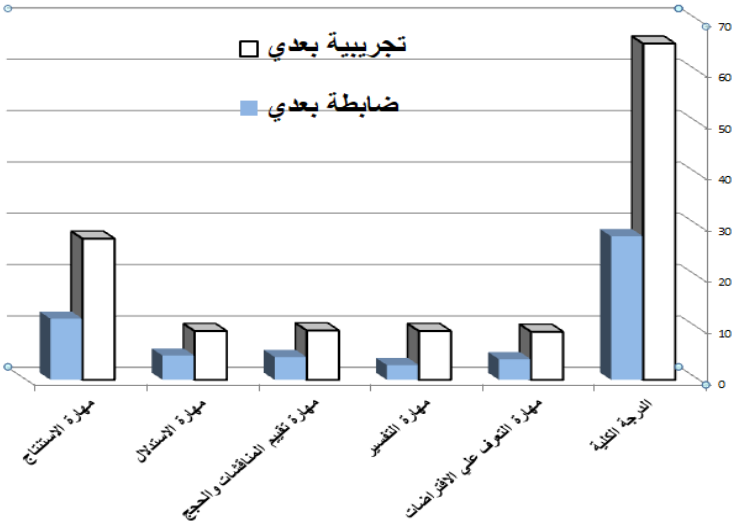

شكل (١)

متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي

للقدرة على التفكير الناقد

يتضح من الشكل السابق فعالية البرنامج التدريبي القائم علي التفاؤل في تنمية القدرة علي التفكير الناقد لدى أفراد المجموعة التجريبية حيث يلاحظ ارتفاع مستوى طلاب المجموعة التجريبية في التفكير الناقد بأبعاده المختلفة عن المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي. وبذلك يتحقق الفرض الأول للبحث بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

نتائج الفرض الثاني:

- ينص الفرض الثاني على: توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين ضعاف السمع في القياسين القبلي والبعدي للتفكير الناقد لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوسكون (wilcoxon test) ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك.

جدول (٧)

نتائج اختبار "ويلكوكسون" لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للتفكير الناقد

الأبعاد	الرتب	العدد (ن)	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
التعرف على الافتراضات	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٥٥٥	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٨	٤,٥٠	٣٦		
	الرتب المحايدة	٠	–			
التفسير	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٥٣٩	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٨	٤,٥٠	٣٦		
	الرتب المحايدة	٠	–			
تقييم المناقشات والحجج	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٥٣٦	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٨	٤,٥٠	٣٦		
	الرتب المحايدة	٠	–			
الاستدلال	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٥٣٩	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٨	٤,٥٠	٣٦		
	الرتب المحايدة	٠	–			
الاستنتاج	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٥٢٤	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٨	٤,٥٠	٣٦		
	الرتب المحايدة	٠	–			
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٥٣٦	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٨	٤,٥٠	٣٦		
	الرتب المحايدة	٠	–			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للقدرة علي التفكير الناقد, لصالح القياس البعدي, كما يتضح من قيم متوسطات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للقدرة علي التفكير الناقد كما يتضح من جدول (٧) السابق.

وهذا يدل على وجود تحسين للتفكير الناقد للمجموعة التجريبية في القياس البعدي عن القياس القبلي لصالح القياس البعدي. وبذلك يتحقق الفرض الثاني للبحث بوجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي وهذا ما يوضحة الشكل رقم (٢).

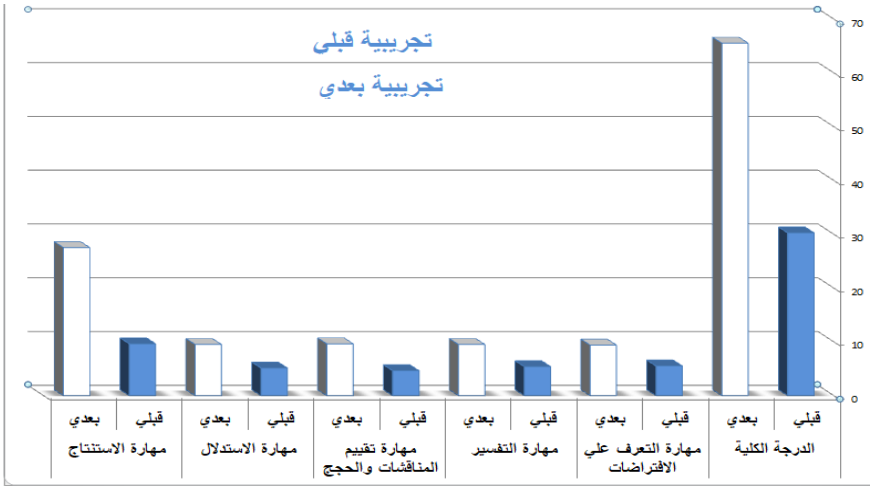

شكل (٢)

متوسطات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للقدرة على التفكير الناقد

يتضح من الشكل السابق أن المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج قد اكتسبت الخبرات والمهارات والمعارف من أنشطة البرنامج، بالمقارنة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي تبين ثبات نتائج المجموعة الضابطة ويمكن إرجاع ذلك إلى عدم تعرض المجموعة الضابطة لبرامج تساعدهم على تحسين التفاؤل وتنمية التفكير الناقد لديهم وهذا يتفق مع دراسة فيولا الببلاوي(٢٠٠١) حيث أكدت على تفاقم حالات التلاميذ الذين تعرضوا لأحداث سيئة بإن لم يجدوا المساعدة الكافية للخروج من هذه الأحداث.

نتائج الفرض الثالث:

- ينص الفرض الثالث على: لاتوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في كل من القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور ثلاثة أشهر من التطبيق) للتفكير الناقد.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوسكون ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك :

جدول (٨)

نتائج اختبار ويلكوسكون لدلالة الفروق بين متوسطات

رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للقدرة على التفكير الناقد.

الأبعاد	الرتب	العدد (ن)	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
التعرف على الافتراضات	الرتب السالبة	1[d]	2.50	2.50	١,٠٠٠	٣١٧.
	الرتب الموجبة	3[e]	2.50	7.50		
	الرتب المحايدة	4[f]				
التفسير	الرتب السالبة	1[g]	1.50	1.50	٨١٦.-	٤١٤.
	الرتب الموجبة	2[h]	2.25	4.50		
	الرتب المحايدة	5[i]				
تقييم المناقشات والحجج	الرتب السالبة	1[j]	1.00	1.00	١,٠٠٠	٣١٧.
	الرتب الموجبة	0[k]	.00	.00		
	الرتب المحايدة	7[l]				
الاستدلال	الرتب السالبة	4[m]	3.00	12.00	١,٣٤٢	١٨٠.
	الرتب الموجبة	1[n]	3.00	3.00		
	الرتب المحايدة	3[o]				
الاستنتاج	الرتب السالبة	2[p]	3.50	7.00	١٣٧.-	٨٩١.
	الرتب الموجبة	3[q]	2.67	8.00		
	الرتب المحايدة	3[r]				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	2[a]	3.00	6.00	٣٧٨.-	٧٠٥.
	الرتب الموجبة	2[b]	2.00	4.00		
	الرتب المحايدة	4[c]				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للقدرة علي التفكير الناقد بأبعاده المختلفة (التعرف على الافتراضات – التفسير – تقييم المناقشات والحجج – الاستدلال – الاستنتاج) والدرجة الكلية.

ومن خلال الأساليب الأحصائية المناسبة للدراسة قد أظهرت نتائج الدراسة تحقق فروض الدراسة واستمرارية أثر البرنامج في تحسين التفاؤل المتعلم لدى المجموعة التجريبة وبقاء أثره في تنمية التفكير الناقد لديهم. وهذا ما يؤكد على وجود تحسين للتفكير الناقد

للمجموعة التجريبية في القياس البعدي وبقاء أثر البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية بعد مرور فترة زمنية من القياس البعدي وبتوافقها مع القياس التتبعي يتحقق الفرض الثالث للبحث بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في التفكير الناقد وجميع أبعاده والدرجة الكلية. ويلخص الشكل رقم (٣) نتائج الدراسة المرتبطة بالتفكير الناقد لدى طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي للقدرة علي التفكير الناقد بأبعاده المختلفة.

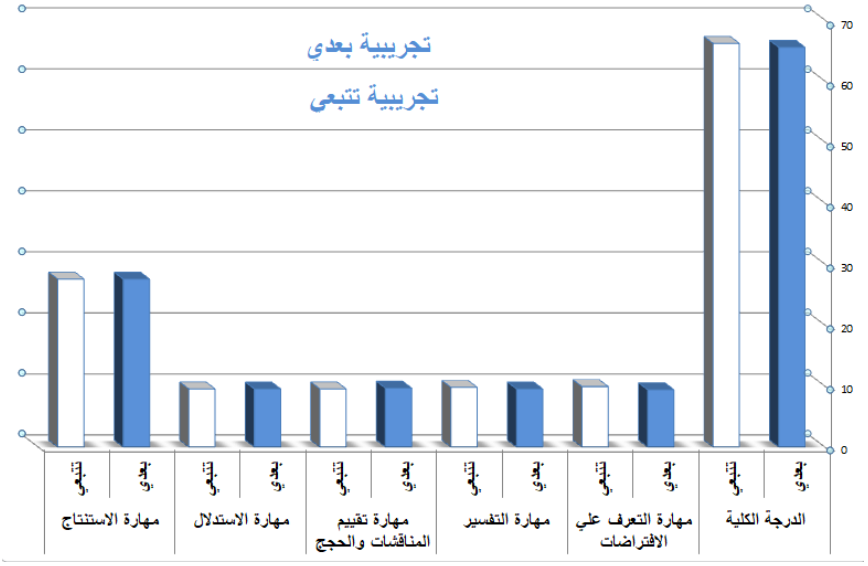

شكل (٣)

متوسطات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي للقدرة على التفكير الناقد

مناقشة وتفسير النتائج :

هدفت الدراسة الحالية إلي التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على التفاؤل في تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب المراهقين من ضعاف السمع وتم تطبيق البرنامج على عينة من الطلاب ضعاف السمع بلغ حجمهما (٨) طالب وطالبة مثلوا المجموعة التجريبية, وللتعرف على أثر البرنامج التدريبي تم استخدام مجموعة ضابطة بلغ حجمها (٨) طالب وطالبة من المراهقين ضعاف السمع والتي لم تتعرض للبرنامج التدريبي.

وباستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة لمنهج الدراسة وأدواتها تم التوصل للنتائج الأحصائية السابقة وسوف نناقشها في ضوء الأطار النظري والدراسات السابقة، وفي ضوء ما أسفرت عنه النتائج كما يلي:

أظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج التدريبي القائم على التفاؤل في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المجوعة التجريبية, كما كان هناك بقاء لأثر البرنامج في تنمية القدرة علي التفكير الناقد لدى طلاب المجموعة التجريبية, فقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للقدرة علي التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية كما أشارت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للقدرة علي التفكير الناقد لصالح القياس البعدي كما أشارت نتائج الدراسة إلي وجود بقاء لأثر البرنامج في تنمية القدرة علي التفكير الناقد لدى طلاب المجموعة التجريبية من ضعاف السمع, حيث لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في القدرة علي التفكير الناقد بأبعاده المختلفة وهذا يتفق مع نتائج دراسة (Carver & Scheier،١٩٩٢) التى برهنت على أن التوقعات الأيجابية لدى المتفائل تستمر باستمرار حالة التفاؤل لتواجة المشكلات وتضع لها الحلول الناجحة كما يمكن الأفراد من وضع أهدافهم وطرق مواجهتهم للصعاب وكيفية التغلب عليها.

وهذا يعني أن استخدام الأنشطة والفنيات والمهارات والخبرات من خلال جلسات البرنامج التدريبي قد أدى إلى تحسين الحالة التفاؤلية لأفراد المجموعة التجريبية وتحويلها من الحالة السلبية والتشاؤم إلى الإيجابية والتفاؤل مما أدى إلى تنمية القدرة لديهم على التفكير الناقد، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة إبتسام أحمد (٢٠١١) بأن السلوك التفاؤلي له دور إيجابي في تدعيم القدرة لدى الفرد على مواجهة التحديات وإدارة الأزمات بسلوك تفاؤلي يساعدة على مقاومتها والوقاية منها مستقبلياً لمساعدة الطلاب على وضع أهدافهم التي يرجون تحقيقها. ومساعدتهم علي وضع الخطط المناسبة التي تساعدهم علي تحقيق تلك الأهداف وعدم اليأس والاستسلام وذلك عن طريق تحليهم بالقوة والاصرار والتفاؤل. كل ذلك ساعد

على تنمية القدرة علي التفكير الناقد بمظاهره المختلفة, فقد أصبح هؤلاء الطلاب أكثر دقة وتنظيمًا عند مواجهة أي موقف أو مشكلة, كما بدأ هؤلاء الطلاب في الشعور بفائدة وأهمية التفاؤل في تفسر المواقف والأحداث بإيجابية والتغلب علي المشكلات التي تقابلهم, كما أصبحوا أكثر قدرة على مواجهة أي مشكلة وتفسير الأحداث والمواقف بفاعلية. وهذا يتفق مع ما جاء بالدراسات والبحوث السابقة أنه يمكن تحسين التفاؤل المتعلم بالتدريب حيث اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Purkey,watson, Stanley 1991) لأهمية خلق بيئة مدرسية تفاؤلية لدى المتعلم لتدعم القدرة لديه على تحديد الهدف الذي يسعى إليه وتنميته بالتدريب المستمر.

ويرجع الباحث تفوق المجموعة التجريبية في متغير التفكير الناقد إلى طبيعة البرنامج الذي قدم لهؤلاء الطلاب حيث تضمن البرنامج ما يلي:

- اعتمادة على استراتيجية العصف الذهني حيث إن هذه الاستراتيجية تساعد على توليد قائمة من الأفكار التي يمكن أن تؤدي إلى حل المشكلات (فتحي جروان، ١٩٩٩،١١٧) فقد درب الباحث الطلاب على على أداء العصف الذهني وعلى فن تطبيقها وكذلك قوانينها باعتبارها أداء خلاقة يستخرج من خلالها أفكار كثيرة لحل المشكلات والأزمات التي يتعرضوا لها وتسهم بدور كبير في تنمية مهارات التفكير الناقد وعلى استنتاج أكبر قدر من الأفكار والمعتقدات الإيجابية التي تساعد الفرد على دحض الأفكار السلبية والتشاؤمية التي يتعرض لها الفرد بعد تعرضة للموقف العصيب، والوصول إلى حالة من الرضا والقدرة على الوصول للحل المناسب والتغلب على الأزمة واجتيازها. كما أنها تشجع الشخص داخل الجماعة على إبداء أفكار دون خوف من التقويم أو النقد وذلك بهدف الوصول إلى أكبر قدر ممكن من الأفكار والتداعيات الحرة مما يؤهل للوصول للأفكار الأصيلة ذات العلاقة المباشرة بالمشكلة، وفيها يتم إطلاق حرية الفكر والترحيب بكل الأفكار مهما يكون نوعها ومستواها ما دامت تتعلق بالمشكلة موضع الاهتمام مما يساهم في تنمية مهارات التفكير الناقد.
- كذلك استخدم الباحث استراتيجية الحديث الذاتي التي تمكن أصحابها من زيادة مراقبة وتقييم الأفكار الداخلية للنجاح في حل المشكلات، وذلك من خلال التمييز بين الأفكار

الإيجابية والسلبية واستنتاج مايترتب عليها من أفكار ومعتقدات، وتقييمها. ويتفق هذا مع ماذكره (عبد السلام عبد الغفار ،١٩٧١،٢٤٣) حيث يرى أن القدرة على التمييز بين الأفكارالسليمة والخاطئة هي لب عملية التفكير الناقد، ولا يستطيع الفرد أن يفكر تفكيرًا ناقدًا إلا إذا وصل أولًا إلى عدد من المحاكات التي يستطيع من خلالها أن يبين مدى صدق ما لديه من أفكار ومعلومات.

- ويرجع أيضًا الأثر الإيجابي للبرنامج إلى اعتماده على تدريب الطلاب على مهارة توليد البدائل المختلفة لتأكيد صحة المعتقدات التي تدور في أذهانهم أو عدم صحتها من خلال الحديث الذاتي وأيضًا اختيار أفضل الأدلة التي تؤيد المعتقدات التفاؤلية وتساعد على التخلص من الأفكار التشاؤمية، وأيضًا التدريب على مهارة تقيمم المعتقدات للحكم على واقعيتها من عدمه، وبالتالي الوصول إلى حالة من الرضا والاطمئنان والتفاؤل والقدرة على مواجهة المشاكل والتغلب عليها. وهذا ماتؤيدة الدراسات من أن هناك علاقة إيجابية بين التفاؤل وكل من إدراك السيطرة على الضغوط ومواجهتها وكذلك التفسير الإيجابي للمواقف وحل المشكلات بنجاح وضبط النفس وتقدير الذات (بدر الانصاري،٥٦، ٥٧، ١٩٩٨) كما يرى عبد الحميد وأحلام الباز(٢٠٠١، ٩٦) أن تدريب الطلاب على حل المشكلات يساعد في تنمية التفكير الناقد لديهم. وهذا يتفق مع ماأكدته غادة محمد (٢٠١٧) على دور الأمل المترتب على التفاؤل في تنمية القدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بطيئي التعلم.
- كما يتضح أثر البرنامج في إكساب الطلاب مهارات التفكير الناقد من خلال تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض بالمناقشة والحوار والتحليل والنقد، ومقارنات تحث الطلاب على الاستنتاج والتفسير. بالإضافة إلى ممارسة تمارين الاسترخاء وإيجاد معنى إيجابي واستدعاء التعاطف والترفيه والمرح، وإثارة الانفعالات الإيجابية وتقليص المشاعر السلبية من شأنها تحسين التفكير الإيجابي لدى الفرد ورفع مستوى التفاؤل، وهذا يتفق مع نتائج دراسة " سكامتشر" (Schumacher, 2006, p. 9) بأن التفاؤل يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالأفكار الداخلية للفرد حول تفسير الأحداث فالأفكار المتشائمة

قابلة للتغيير بالتدريب وبذل جهد في مقاومتها. فالتفاؤل يجعل الفرد متصفًا برؤية إيجابية للحياة تدفعه على حل المشكلات التي تواجهه والحد من تأثيرها عليه، كما يساعد على تنمية التفكير النقدي لدى الأفراد، وهذا ما يؤكده (بروكفيلد) فهو يرى أن التفكير الناقد يستثار بالأحداث السلبية والإيجابية، فالتجارب التي يمر بها الفرد سواء كانت سارة أم حزينة تدعو لإعادة تقويم حياته ومامر بها من أحداث.

- كما يرجع أثر البرنامج التدريبي إلى أنه يعلم الفرد كيف يتحكم في أفكاره وتحويلها إلى أفكار إيجابية تصل به إلى حالة من الرضا والاطمئنان والتخلص من الضغوط التي يعاني منها بسبب الأزمات المتتالية التي يتعرض لها في حياته بسبب الضغوط المتكررة الناتجة عن إعاقته السمعية خصوصًا في ظل مرحلة المراهقة التي تتصف بحالة من الصراع بين حاجاته ورغباته وبين متطلبات وقيم المجتمع المحيط به. وهذا ماتؤكده نشرة الصحة النفسية (٢٠٠٤) الصادرة عن مركز الارشاد الجامعي بجامعة الإمارات العربية المتحدة من أن التفاؤل عملية نفسية إرادية تولد أفكار ومشاعر الرضا والتحمل والأمل والثقة وتبعد أفكار ومشاعر اليأس والانهزامية ، فهو يفسر الأزمات تفسيرًا حسنًا يبعث في النفس الأمن والطمائنينة، كما يساعد على مواجهة المشكلات المختلفة وإيجاد حلول لها بطريقة منطقية واقعية(نسيمه بركات)، ويؤكد ذلك ماذكره كلاسزينسكي وفاوسFauth & Klaczynski, ١٩٩٦))من أن المراهقين المتفائلين لديهم كفايات إيجابية، ودافعية لتحقيق أهدافهم من خلال التخطيط الجيد لأن تصبح تلك الأهداف واقعية.

وبذلك يتضح أن أنشطة البرنامج التدريبي ساهمت في تنمية القدرة علي التفكير الناقد عن طريق ما تضمنته من مهام وأنشطة مختلفة للتفاؤل. ويمكن تفسير ذلك بأن هؤلاء الطلاب كانوا يميلون الي استخدام استراتيجيات غير فعالة لحل المشكلات وتفسير الأحداث والمواقف قبل تطبيق البرنامج مما كان يؤدي إلي نتائج سيئة وعدم وصولهم للأهداف (change, 1998). كما كانوا أيضا لا يقومون بتقسيم المواقف والأحداث والمشكلات

بطريقة صحيحة ولا يقومون بوضع خطط بديلة وحلول مختلفة للمواجهة الفعالة للمشكلات وتفسير الأحداث عندما يتعرضون لضغط شديد (snyder, 2002).

في ضوء ماسبق تكون قد تحققت فروض البحث التي هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على التفاؤل المتعلم في تنمية التفكير الناقد لدى المراهقين ضعاف السمع.

حيث تم تطبيق البرنامج على عينه من الطلاب ضعاف السمع بلغ عددهم (٨) طالب وطالبة يمثلون المجموعة التجريبية و(٨) طالب وطالبة يمثلون المجموعة الضابطة لم يتعرضوا للبرنامج.

ومن خلال الأساليب الأحصائية المناسبة للدراسة قد أظهرت نتائج الدراسة تحقق جميع فروض الدراسة واستمرارية أثر البرنامج في تنمية التفكير الناقد لدى المجموعة التجريبية وبمقارنة نتائج الدراسة بما توصلت إليه الدراسات السابقة يتضح لنا اتفاق نتائج الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات الأخرى حيث أتفقت النتائج مع دراسة عويد المشعان (٢٠٠٢) ،(٢٠٠٦) Martin Seligman ، إبتسام أحمد (٢٠١١) ، غادة محمد (٢٠١٤) ، وليد بدر(٢٠١٦) حيث أتفقت جميعها على أمكانية تدريب التلاميذ على التفاؤل الذي بدورة يحسن وينمي القدرة لديهم على مواجهة المشكلات والضغوط والأزمات والعمل على حلها.

وتتفق أيضًا نتائج الدراسة الحالية مع ماأشار إليه ١٩٩١) Martin Seligman أن التفاؤل فكرة يمكن تنميتها لدى التلاميذ عن طريق مساعدتهم على التفكير بأسلوب إيجابي تفاؤلي ليغير بدوره الأسلوب السلبي التشاؤمي والبحث الدائم عن حلول إيجابية للمشكلات وتجاوز الاحباط السلبي.

كما أتفقت النتائج مع دراسة نسيمة كارى (٢٠٠٦) بأن التفاؤل يزيد من شعور الأطفال بالفاعلية الذاتية وامتلاك القدرة على التحكم في أحداث الحياة وقدرتهم على مواجهة التحديات التي تواجههم في الحياة بنظرة ثقة وإيجابية.

وهذا ماتم بناؤه خلال جلسات البرنامج التي تم خلالها تنفيذ العديد من الأعمال والأنشطة التي تدعم وتبني فكرة التفاؤل لدى الطلاب وتوضح لهم أهمية أستخدامه في حياتهم اليومية والتعليمية لتنمية القدرة لديهم على التفكير الناقد والفاحص لأحداث الحياة، هذا

بالإضافة إلى ماتم شرحة وتفسيره خلال الجلسات من أبعاد التفاؤل والهدف منه والتدريب على نماذج التفاؤل ((ABC، ABCDE)) لمقاومة الأفكار السلبية وتغيير حالتهم من الجانب السلبي التشاؤمي إلى الجانب الأيجابي التفاؤلي وتغيير النظرة السلبية عن أنفسهم للتغلب على إعاقتهم السمعية، ومواجهة الأحداث والمشكلات بالتحليل والتفسير الجيد لتحقيق الهدف من البرنامج، بالأضافة إلى ربط البرنامج بالبيئة التعليمية المدرسية والبيئة الخارجية بالتكليفات والواجبات والأنشطة المنزلية التي يكلف بها الطلاب للتواصل المستمر بين الطلاب والبرنامج سواء داخل أو خارج المدرسة مما كان له الأثر الواضح في فاعلية البرنامج.

كما أن ما قام البرنامج بتنميته من خلال جلسات التدريب والتركيز على جعل الطلاب يفكرون بطرق أكثر إيجابية بعيدة عن اليأس والاستسلام, جعلهم أكثر قدرة على المحاولة وعدم الانسحاب كما كان يحدث من قبل, كما ساهم البرنامج في اشتراك الطلاب في الأنشطة المختلفة محاولين النجاح في أي مهمة, كما ساعد علي تحسين شخصياتهم متنافسين مع زملائهم ليثبتوا لهم أن يكونوا أفضل وأنهم يستطيعون النجاح, وهذا يتفق مع ما يراه كل من: بدر الأنصاري ١٩٩٨، ،أحمد عبد الخالق ٢٠٠٠، مايسة شكري ١٩٩٩، وغيرها من الدراسات على وجود علاقة إيجابية مرتفعة بين النظرة التفاؤلية للمستقبل والسعادة الحالية والمثابرة والانجاز والنظرة الإيجابية للحياة كما اتضح أن التفاؤل يرتبط ارتباطًا ايجابيًا جوهريًا بكل من: أدراك السيطرة على الضغوط ومواجهتها، واستخدام المواجهة الفعالة، وإعادة التفسير الايجابي للموقف، وحل المشكلات بنجاح، والبحث عن الدعم الإيجابي، والنظرة الإيجابية للمواقف الضاغطة، والتحصيل الدراسي، والأداء الوظيفي، والتفكير الجيد. كما يتفق ايضًا مع ما يراه (Munro، 2004).على طبيعة العلاقة بين التفكير السلبي والتفكير الإيجابي وسمتى الشخصية المتفائلة والمتشائمة, حيث أظهر المتفائلون مستوى أكبر على التفكير الإيجابى بينما أظهر الطلبة المتشائمون مستوى أكبر على التفكير السلبى. كما تتفق ايضًا مع ما تراه (أمنة سالم، ٢٠١٢).أن التفاؤل ينمي العديد من المهارات والقدرات العقلية لدى التلاميذ فهو ينمي مهارة التفكير والقدرة على التواصل بين الطلاب، والوصول بايجابية إلى النضج العقلي. كما تتفق نتائج الدراسة الحالية أيضًا مع ما يراه (مراد وأحمد، ٢٠٠١) ، (نوال خالد حسن،

٢٠٠٨)، و(Morrison & Bramson1991 ،). على علاقة التفاؤل والتشاؤم بأنماط التعلم والتفكير السائدة (ومنها التفكير الناقد)، والقدرة على حل المشكلات الأكاديمية ومفهوم الذات، حيث أكدت أن التفاؤل يؤدي إلى استخدام النماذج المختلفة والتفكير الجيد لحل المشكلات الأكاديمية ولفترة زمنية أطول تحت ظروف ضاغطة مقارنة بالطلبة ذوي التشاؤم المرتفع.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع Curry etal, 1997 b, Rang, 2009 , Hagenetal, 2005, Curry etal, 1999,Martin, 2007) أن الأمل والتفاؤل مؤشر مهم لكل من النجاح والرضا عن الحياة والتغلب علي أي مشكلة. كما تتفق مع دراسة (رحاب محمود، ٢٠١٢)على أهمية التفاؤل المتعلم لحماية أطفال الروضة المعرضين للخطر بعد طلاق الوالدين من السلوكيات الخاطئة والسلبية المعرضين لها بعد طلاق الوالدين. كا تتفق مع ما أثبتتة غادة محمد (٢٠١٤) أن التفاؤل المتعلم يعمل على تنمية قدرات التلاميذ ذوي العجز المتعلم ويساعدهم على تعزيز وتحسين مستواهم التعليمي لينتقلوا من حالة العجز المتعلم إلى الإيجابية. كما تتفق مع دراسة وليد بدر(٢٠١٦) والتي أكدت على أهمية ودورالتفاؤل المتعلم في مواجهة التأخر الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيًا.كا تتفق نتائج الدراسة مع (غادة عبد الحميد، ٢٠١٨) في أهمية التفاؤل في تحسين مركز الضبط والكفاءة الذاتية لدى الطلاب.

وكل ماسبق يتفق مع ما أكده المهتمون بالتفاؤل حيث نادوا بأهمية تنمية التفاؤل وأنه يعتبر حجر الزاوية أو الأساس الذي يمكن الأفراد من تفسير الأحداث ووضع أهدافهم المحدودة وطرق تغلبهم على الصعوبات والمحن التي تفتك بالمجتمع وأن التفاؤل يمكن تعلمه، فنحن لسنا متفائلين بالفطرة، أو متشائمين بالفطرة . (١٩٩١، Martin Seligman).

فقد ساعد التفاؤل الطلاب ضعاف السمع على التفكير الناقد في أسباب المشكلات والأحداث والمواقف ووضع خطط جيدة وحلول بديلة، كما ساعدهم التفاؤل على التفكير بشكل اكثر دقة وابداعًا وتنظيمًا وجعلهم قادرين علي ضبط انفعالاتهم وتكوين مفهوم أكثر إيجابية عن الذات وأفكار أكثر منطقية بالنسبة للأحداث والمواقف والمشكلات.

ملخص نتائج الدراسة:

- توجد فروق دال إحصائيًا بين متوسط رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين ضعاف السمع في التفكير الناقد بعد تطبيق البرنامج التدريبي للتفاؤل المتعلم، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق دال إحصائيًا بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين ضعاف السمع في التفكير الناقد قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي للتفاؤل المتعلم، وذلك لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق دال إحصائياً بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين ضعاف السمع في التفكير الناقد بعد تطبيق البرنامج التدريبي للتفاؤل المتعلم مباشرة، وبعد مرور ثلاثة أشهر من التطبيق.

ثالثًا التوصيات :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية فإنه يمكن تقديم التوصيات التالية :

١. عمل دورات تدريبية لمعلمي مدارس التربية الخاصة لتعريفهم بأهمية التفاؤل وكيفية تنميته لدي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بصورة عامة.
٢. العمل على تصميم برامج علاجية لمواجهة الجوانب السلبية والتشاؤمية لدى التلاميذ والطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة الناتجة عن إعاقتهم في كافة مراحل التعليم.
٣. الاهتمام بتنمية التفاؤل وربطه بالقدرة على التفكير الناقد وتضمينهم في المقررات الدراسية.
٤. توفير المناخ التربوي الملائم بين الطلاب ضعاف السمع وبين المعلمين, بما يسهم في زيادة التواصل وتنمية التفاؤل والتفكير لديهم.
٥. الاستفادة من البرنامج الحالي للدراسة في تدريب الطلاب ضعاف السمع على التفاؤل لمواجهة تحديات العصر، ومواجهة الضغوط الناتجة عن إعاقتهم.
٦. إتاحة الفرصة الكافية للطلاب للمناقشات وإبداء الرأي، وتدريب الطلاب على فرض الفروض والاستنتاج، والتفسير، وتقييم المناقشات وغيرها من المهارات العقلية التي تنمي لديهم التفكير الناقد والإبداعي والابتكاري.

رابعًا : البحوث المقترحة :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية فإنه يمكن تقديم مجموعة من البحوث والدراسات المقترحة علي النحو التالي :

١. دراسة لأثر التفاؤل للتغلب على قلق المستقبل لدى ضعاف السمع.
٢. دراسة التفاؤل وأثره في تنمية التفكير الناقد لدى فئات أخرى من المراهقين مثل المعاقين بصريًا, الصم, والموهوبين.
٣. برنامج لتنمية التفاؤل وأثره في التغلب على المشكلات الحياتية لدى عينات أخرى من الفئات الخاصة من أطفال الروضة, وطلاب المرحلة الابتدائية, وطلاب المرحلة الثانوية، وطلاب الجامعة.
٤. إجراء برنامج لتنمية التفاؤل وأثره على تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة مختلفة من الفئات الخاصة.
٥. برنامج تدريبي قائم على التفاؤل المتعلم لعلاج القلق والاكتئاب لدى الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

القرآن الكريم.

إبتسام احمد محمد (٢٠١١): فعالية برنامج تدريبي للتفاؤل المتعلم فى تنمية بعض مهارات أدارة الأزمات لأطفال الروضة. (دكتوراة), جامعة الاسكندرية, كلية رياض الاطفال.

أبراهيم الزريقات (٢٠٠٣): الاعاقة السمعية. عمان، دار وائل.

أبو جادو، صالح محمد (٢٠٠٤): علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة، عمان: دار الميسرة للنشر.

أحلام رجب عبد الغفار (٢٠٠٣): الرعاية التربوية للصم والبكم وضعاف السمع، بالقاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

أحمد محمد عبدالخالق (١٩٩٨). التفاؤل وصحة الجسم دراسة عالمية. مجلة العلوم الاجتماعية –الكويت, ٢٦(٢), ٤٥ –٦٢.

أحمد عبد الخالق (١٩٩٦): دليل تعليمات القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

أحمد عبد الخالق (١٩٩٨): التفاؤل والتشاؤم وقلق الموت دراسة علمية. مجلة دراسات نفسية، (٣) ، ٣٦١ –٣٧٤ .

أحمد عبد الخالق ، صلاح مراد (٢٠٠١): السعادة والشخصية – الارتباطات والمنبات – مجلة الدراسات النفسية. جامعة الكويت، عدد ١١ ، ص ٦٤ .

أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات التربية والتعليم، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٠ ، ص٤٤، ص ٢٠٥.

أحمد، هالة السيد (٢٠٠٩): فاعلية نموذج بنائي لتدريس مادة العلوم في تنمية التحصيل والتفكير العلمي لدى التلاميذ المعاقين سمعياً بالمرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية العدد (١٥) سبتمبر، جامعة الاسماعيلية.

أماني سعيدة سيد، ابراهيم سالم (٢٠٠٦): فاعلية برنامج لتنمية التفكير الايجابي لدى الطالبات المعرضات للضغوط النفسية في ضوء النموذج المعرف، مجلة كلية التربية بالاسماعيلية.

آمنة أحمد سالم (٢٠١٢): أثراستخدام نموذج التفاؤل المتعلم على تنمية التفكير الناقد والنضج الاجتماعى من منظور علم النفس الايجابى لدى طلاب المرحلة الثانوية. (دكتوراة), جامعة القاهرة, معهد الدراسات التربوية.

السيد محمد الفرحاني (٢٠٠٩): العجز المتعلم سياقاته وقضاياه التربوية والاجتماعية. القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

السيد محمد الفرحاني (٢٠٠٩): تفاؤل الطفل. المنصورة: العصرية للنشر والتوزيع، ص١٦٥ – ٥٠٦

المعجم الوجيز: معجم اللغة العربية ج . م .ع . طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم المصرية، القاهرة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٩٤ ، ص٤٧.

الجمعية المصرية للمناهج: جامعة عين شمس ، كلية التربية، ١٩٩٧ ، ص ١٩٣.

صبري ابراهيم عبد العال، الجيزاوي (٢٠٠٦): فاعلية برنامج كمبيوتري متعدد الوسائط في تنمية مفاهيم الدراسات الاجتماعية والتفكير الناقد وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية المهنية المعاقين سمعيا، رسالة دكتوارة، كلية التربية. جامعة الازهر، مصر.

سحر منصور أحمد، القطاوي (٢٠١٢): فعالية برنامج الأنشطة المدرسية في تنمية التفكير الابداعي لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعيا. دراسة تربوية ونفسية مجلة كلية التربية العدد(٧٦) يوليو. جامعة قناة السويس.

مريم على حسن، التميمي (٢٠٠٢): تنمية التفكير الناقد: دراسة تجريبية على عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.

مريم، الربضي (٢٠٠٧): التفكير الناقد في الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق .ط١، دار المتنبي للنشر والتوزيع.

حسن الصبحي (٢٠١٣): فاعلية مدونة الكترونية مقترحة في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة الادب والنصوص لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، مجلة العلوم التربوية، المجلد ٣٨ (٣) ١٠٢– ٥٨.

أحمد وأبو غزالة ، القواسمة (٢٠١٢): تنمية مهارات التعليم والتفكير الناقد والبحث ط١، عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع.

خديجة بخيت (٢٠٠٠): فعالية برنامج مقترح في تعلم الاقتصاد المنزلي في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى تلميذات المرحلة الاعدادية. المؤتمر العلمي الثاني عشر بعنوان مناهج التعليم وتنمية التفكير. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الأول: ١٣٣– ١٥٥.

بدر محمد الانصاري (٢٠٠٧): القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم المفهوم نتائج من ثماني عشرة دولة عربية مجلة دراسات نفسية. القاهرة: رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية مجلد (١٧) العدد(٣).

بدر محمد الأنصارى (١٩٩٨): التفاؤل والتشاؤم: المفهوم والقياس والمتعلقات. الكويت: مطبوعات جامعة الكويت. مجلس النشر العلمي، لجنة التأليف والتعريب والنشر.

جابر عبد الحميد جابر، وأحلام الباز (٢٠٠١): التفكير النقدي مفهومه – أساليب قياسه – مهارته – تنميته، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي.

جابر عبد الحميد، علاء الدين كفافي(١٩٨٨): معجم علم النفس والطب النفسي، الجزء الأول. القاهرة. دار النهضة العربية.

رحاب محمود صديق, وإبتسام أحمد محمد (٢٠١٢): فعالية برنامج وقائي قائم على التفاؤل المتعلم لحماية اطفال الروضة المعرضين للخطر بعد طلاق الوالدين. مجلة الطفولة والتربية (كلية رياض الأطفال – جامعة الإسكندرية) – مصر, ٤(١٢), ١٧ –٢١٤.

رائد السهل، يوسف العبد لله (٢٠٠٩): التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الشباب الجامعي في بعض دول مجلس التعاون الخليجي (الكويت – قطر – البحرين)، المجلة التربوية ومجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ، مجلد ٣ ، عدد ٩١ ، ص ١٣– ٥٧.

رمضان رفعت سليمان (١٩٩٤): استخدام الكمبيوتر في تدريس الرياضيات للتلاميذ الصم وأثر ذلك على تحصيلهم واتجاهاتهم نحو الرياضيات. رسالة دكتوراة. كلية التربية. جامعة المنوفية .

محمد ريان.(٢٠١١م): التفكير الناقد والتفكير الابتكاري.(د.ط) عمان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

سهى بنت عمران لحارثي (٢٠٠٣): الخجل وعلاقته بدافعية الانجاز والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينتي مكة المكرمة والطائف رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية .

مارتن سيلجمان (٢٠٠٩): تفاؤل الأطفال هل أصبح ضرورة في عالم يشيع فيه الاكتئاب والعجز والتشاؤم. المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع .

سيد محمد (٢٠١١): فعالية مقدر مقترح لاكساب مفاهيم ومهارات التخطيط وادارة الانتاج وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الثانوية الفنية في ضوء متطلبات سوق العمل. مجلة دراسات تربوية وإجتماعية (١٧)؛ العدد (٤)؛ القاهرة: ص(١٢١).ي

صفية مبارك: فاعلية برنامج إرشاد لتنمية الذكاء الوجداني لدى المعوقين بصريا المقيمين داخل المدرسة من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراة غير منشورة، القاهرة ، معهد الدراسات التربوية، ٢٠١١ ، ص٤. ص٣٨٣.

صفاء الأعسر وأخرون (٢٠٠٥): السعادة الحقيقة استخدام الحديث في علم النفس الايجابي لتبين ما لديك من امكانات لحياة اكثر ايجازًا، القاهرة: دار العين للنشر.

صلاح الدين عرفة (٢٠٠٦): تفكير بلا حدود، الطبعة الأولى، القاهرة، عالم الكتب.

عادل عبد الله محمد (٢٠١٠): مقدمة في التربية الخاصة. القاهرة، دار الرشاد.

عادل عبد الله محمد (٢٠٠٠): العلاج المعرفي السلوكي أسس وتطبيقات. القاهرة: دار الرشاد.

عبدالهادي بن محمد القحطاني (٢٠١٣): الضغوط النفسية وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات المدرسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخبر بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية. (ماجستير), جامعة البحرين, كلية الآداب.

عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠١): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط (٣) ، القاهرة، دار الفكر العربي.

عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠١): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة: الأساليب التربوية والبرامج التعليمية (ج٤) القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

عبد السلام عبد الغفار (١٩٧١): المدخل الى علم النفس ط٤، عمان، دار الفكر .

عبده الحميري (٢٠٠٥): التفاؤل – التشاؤم لدى طلبة الجامعة. دراسة ميدانية. اليمن. جامعة ذمار، مجلة الجامعة ع ٢ .

عويد سلطان المشعان (٢٠٠٢): العلاقة بين الرضا الوظيفي وكل من التفاؤل والتشاؤم والاضطرابات النفسية الجسيمة لدى الموظفين في القطاع الحكومي بدولة الكويت، مجلة العلوم الانسانية الاجتماعية، مجلد (١٨) عدد(١) أبريل.

عبد المحسن إبراهيم ديغم (٢٠٠٨): الفاعلية الذاتية وأساليب مواجهة الضغوط والمتغيرات محكية للتميز بين الأمل والتفاؤل. مجلة دراسات عربية في علم النفس. القاهرة: رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية. مجلد (٧) العدد(١).

عبد الحميد، نجلاء فتحي (٢٠١٧): فاعلية برنامج قائم على العلاج باللعب في تنمية التفكير الابتكاري وخفض بعض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال ضعاف السمع، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.

غادة محمد كامل (٢٠١٧): فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأمل في تنمية القدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائي بطيئي التعلم. رسالة دكتوراة. كلية التربية . جامعة بني سويف

غادة محمد كامل (٢٠١٤): فعالية برنامج تدريبى في تنمية التفاؤل المتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى العجز المتعلم. (ماجستير), جامعة بني سويف كلية التربية.

غادة عبد الحميد عبد العاطي (٢٠١٨): تحسين مركز الضبط والكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام برنامج قائم على نموذج التفاؤل المتعلم . رسالة دكتوراة غير منشورة كلية التربية النوعية. جامعة بنها.

فتحي جروان (١٩٩٩): تعليم التفكير – مفاهيم وتطبيقات. الاردن , عمان : دار الكتاب الجامعي.

فؤاد ابو حطب (١٩٨٣): القدرات العقلية. القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

فاطمة محمود الزيات (٢٠٠٩): تنمية التفكير الناقد واستخدامه للحد من انتشار المفردات العربية المستخدمة الهابطة لدى طلاب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد(٤) المجلد التاسع عشر.

فيولا الببلاوي (٢٠٠١): الأطفال في الأزمات – مجلة الطفولة والتنمية، عدد١.

قوة التفكير الايجابي في الاعمال، الطبعة العربية الأولى، الرياض، مكتبة العبيكان (٢٠٠٢).

قيس صالح المقدادي(٢٠٠٠): أثر برنامج تعليم التفكير الناقد على تطوير الخصائص الإبداعية وتقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردانية.

كريمان بدير (٢٠٠٦): التعلم الإيجابي وصعوبات التعلم: رؤية نفسية تربوية معاصرة. القاهرة :عالم الكتب.

مارتن سيلجمان (٢٠٠٥): السعادة الحقيقية: استخدام الحديث فى علم النفس الإيجابى لتتبين ما لديك لحياة أكثر إنجازًا، ترجمة. صفاء الأعسر, علاء الدين كفافى, عزيزة السيد, فيصل يونس, فادية علوان و سهير غباشى, القاهرة: دار العين للنشر.

مجدي عزيز ابراهيم (٢٠٠٣): مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلباتهم الانسانية والاجتماعية والمعرفية. القاهرة: الانجلو المصرية.

مارتن سليجمان (٢٠٠٥): تعلم التفاؤل، كيف تستطيع أن تغير طريقة تفكيرك وحياتك ط٢، المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير .

مايسة محمد شكري (١٩٩٩): التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بأساليب مواجهة المشقة، مجلة دراسات نفسية، مجلد (٩) عدد(٣) ص ص ٣٨٨-٤١٥ .

محمود عطا (١٩٩٣): تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى طلاب الجامعة ، مجلة دراسات نفسية، العدد(١١) ص ص (٢٦٩ ، ٢٨٢).

مارتن سيلجمان (٢٠٠٦): الطفل المتفائل – البرنامج الذي أحدث ثورة في حماية الطفل من الاكتئاب وساعدهم على التكيف مع الحياة (ترجمة : مكتبة جرير) الرياض: مكتبة جرير للنشر والتوزيع.

مروة بغدادي (٢٠١١): أثر مهارات الاستذكار في الحد من العجز المتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيًا، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة بني سويف.

مصطفى فهمي (١٩٦٥): مجالات علم النفس، سيكولوجية الأطفال غير العاديين، المجلد الثاني، مكتبة مصر، القاهرة.

محمد النوبي محمد على (٢٠٠٩): http://www.gulfkids.com

محمد إبراهيم عيد: الاغتراب النفسي، القاهرة، الرسالة الدولية للإعلان، ١٩٩٠ ، ص١٨٠.

محمد عبد الظاهر: مبادئ الصحة النفسية، الإسكندرية، دار المعرف الجامعة، ١٩٩٤ ،

نوال خالد حسن نصر الله (٢٠٠٨): أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين. (ماجستير), جامعة النجاح الوطنية بنابلس – فلسطين, كلية الدراسات العليا.الخاصة(ط٣). عمان: دار الفكر.

نجمة مرهون سيف الرجبي (٢٠٠٩): الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصم وضعاف السمع التابعين لوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الدول العربية.

نجوى الجيفوني، بدر الأنصاري (٢٠٠٥): التفاؤل والتشاؤم دراسة ثقافية مقارنة بين اللبنانيين والكويتيين. لبنان. مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، مجلد٣٣، عدد٢، ص٢١٣.

هشام مخيمر ومحمد عبد المعطي(٢٠٠٠): التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية جامعة حلوان ، ٢(٣) ،١-٤١.

وليد بدر حفني(٢٠١٦): فعالية برنامج قائم على النشاط المسرحي لتحسن التفاؤل المتعلم لدى التلاميذ المتأخرين دراسيًا. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة بني سويف.

وليد السيد احمد خليفة، ومراد على عيسى سعد (٢٠٠٩): المنظور الحديث للتربية الخاصة: الجزء الأول الاضطرابات النمائية. القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

فاطمة مصطفى سويلم يوسف (٢٠١٧): أثر برنامج مقترح في المهارات الحياتية على تنمية التفكير الناقد ومهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال الصم. رسالة دكتوراة . كلية التربية. جامعة المنيا.

المراجع باللغة الانجليزية:

Brown G., And rews , B., harris , T . , Adler , Z.e & Bridge. L (1987) . Social Support self – esteem , and depression . psy chological medicine , 16 , 813 – 831 .

Caver , M. & Scheier , C. (1992) : Effects of optimistic on psychological and psychological Well – being: theorical overview and empirical update. ognitive therapy and Research, 16:201 - 228 .

Creed, P. A., Patton, W., & Bartrum, D. (2004). Internal and external barriers, cognitive style, and the career development variables of focus and indecision. Journal of Career Development, 30(4), 277-294.

Curry, L., Maniar, S., Sondage, K. & Sandstedt,S. (1999). An optimal performance academic course for university students and students – athletes. Un published manuscript, university.

Curry, L., Snyder,C., Cook, L., Rubr, B.& Rehm, M (1997). Role of Rang, K. (2009). Hope and optimism : latent structures and influences on grade expectancy and academic performance, journal of personality, 77(1), 231-260.

Diechi , A . (2001) . Self efficacy and learned optimism : the treatment of post traumatic stress disorder in children , ph D . Wideuer university in statute for graduate elimic psychology , Pennsylvania .

De bono , E (1994) : The CORT Thinking Skills program , New York Pergamum press .

De Bono , E (1984) . (Critical Thinking is Not Enough . Educational Leadership – 42 (1) PP16-17.E.J 306670 .

Easterbrooks , Susan R , Scheetz , Nanci A (2004) : Applying Critical Thinking Skills to Character Education and Values clarification with Students Who Are Deaf or Hard of Hearing , Gallaudet Universtity press , Journal Name : American Annals of the Deaf , Journal Citation : v 149 n3 p255-263 .

Ennis . R . (1992) . Critical thinking : What is it ? Proceedings of the forty – Eighth Annals Meeting of the philosophy of Education Society Denver Colorado , March , March 24-30 Retrieved February 1993 . from.
http://www.ed.uiuc.edu/PES/92_docs/Ennis.HTM.

Hagen, J., Meyers, B., Markintosh, V. (2005). Hope and social support and behavioral problems in at – resk kids. American journal of orthopsychiatry, 75(2), 211 – 219.

Little field , K (2000) Examining the construct validity of perceived ability scall for sport (PASS) with baseball players ph . D . Oregon : George fox university .

Mahasneh, A. M., Al-Zoubi, Z. H., & Batayeneh, O. T. (2013). The Relationship between Optimism-Pessimism and Personality Traits among Students in the Hashemite University. International Education Studies, 6(8), 71-82.

Morrison , C & etal(1991) Academic coping coping style , Self concept and stress , Reports Research , Vol C (143).

Martin , David S Craft , Anna , Sheng , Zhang Ning (2001) : The Impact of Cognitive Strategy Instruction on Deaf Learners : An International Comparative Sudy , China , Journal Name : American Annals of the Deaf , Journal Citation : v146 n4 p366-78 Oct.

Martin E P . Seligman (1991) . Learned optimism New York Alfred A knop F .

Martin E P . Seligman (2006) . Learned optimism How to Your Mind and Your Life New York vintage Books ADivisiun of Random Hose Inc .

Munro K . (2004) . optimism : how to avoid negative www kalimunro . com .

Martin E. P. Seligman (2002) Positive psychology Prevenhion. And , positive Therapy . in cr Snyder & S.g. Lopezeds.9.

Peterson, C., & Villanova, P. (1988). An Expanded Attributional Style Questionnaire. Journal of abnormal psychology, 97(1), 87-89

Purkey : Watson , Stanley (1991) Invitaional Teaching Learning and Living Analysis and Action seres National Education Association Washington DC.

Scheier, M. F., & Carver, C. S. (1985). Optimism, coping, and health: assessment and implications of generalized outcome expectancies. Health psychology, 4(3), 219-247.

Schumacher, B. (2006). Assessing The Relationship Between Optimism And Academic Success. (Master of Arts), Athabasca University, Integrated Studies Project.

Seligman, M. (2006). Learned optimism: How to change your mind and your life. New York: Vintage.

Seligman, M., & Csikszentmihalyi, M. (2000). Positive psychology: An introduction. American psychologist, 55(1), 5-14.

Seligman, M., Ernst, R. M., Gillham, J., Reivich, K., & Linkins, M. (2009). Positive education: Positive psychology and classroom interventions. Oxford review of education, 35(3), 293-311.

Seligman , M , (1991) . Learned optimism . New York : Alferd A .

Sijo , Y . (2003) A program design focusing on optimism to ameliorate the symptoms of depression and learned helpless in Cuban adolescent refugees . Unpublished Ph . D dissertation . Carlos Albizu University .

Snyder , C . (2000) . Hypothesis , ?There is Hope . Handbook of Hope California . Academic . press .

Snyder, C., Feldman, B., Shorey, H., 8 Rand, K.L. (2002). Hopeful choices : A school counselors guide to hope theory. Professional school counseling , 5(5), 298 – 307.

Tan, C., & Tan, L. S. (2014). The role of optimism, self-esteem, academic self-efficacy and gender in high-ability students. The Asia-Pacific Education Researcher, 23(3), 621-633.

Watson G & Glaser , Em.(1964) Critical Thin King appraisal , New York : Hacoutr Bracejovanvich , Inc .

Yee Ten (2008) . Daily hassles and health The protectve roie of optimism among Chinese adult in Hong postgraduate Diploma in psychology . cityUniversityofHongKong.